

جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الفلسفة العامة

إعداد الطالبة : إشراف الأستاذ:  
بوطة سارة ميدان العلوم الاجتماعية  
تخصص: فلسفة عامة د. عمر براح  
الموضوع:

## مفهوم الثورة في فلسفة حنة أرندت

توقيت اليوم .../.../2021

امام لجنة المناقشة المكونة من :

د.بن غزالة	رئيسا	أستاذ محاضر-أ-	جامعة ورقلة
د.عمر براح	مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر-أ-	جامعة ورقلة
د.رياض طاهير	عضو مناقشا	أستاذ محاضر-أ-	جامعة ورقلة

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونهذى به ، ونعوذُ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا  
،ونشكره على عونه وإمامه لنا بالصبر والقوة .

والى خاتم الانبياء محمد صلى اله عليه وسلم.

لقد دقت طبول الرحيل على مشارف الانتهاء من اعوام نقنا مرار العيش وحلاوة العلم  
،وسطرنا اجمل ذكرياتنا .

اهدي ثمرة تخرجي هذا الى :

ارواح شهداءنا في فلسطين...

الى شهداء...غزة...وشهداء حي شيخ الجراح...

الى كل ثائر...مقاوم...

الى من سهر على رعايتي ووفر لي كل وسائل النجاح..حبيبة قلبي وشمعة دربي أُمي

الغالية...وقدوتي عزوتي أبي الحنون..الى استاذي الدكتور عمر بالرابح...الى كل

احبابي..وأصدقائي..وأخواتي...واساتدي...

الى روح صديقتي الغالية ثوية مخلوف رحمها الله واسكنها جنة الخلود.

سارة بوطبة.



# شكر وتقدير



بعد الحمد لله رب العالمين والصلاة

والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والرسل وعلى آله وصحبه أجمعين.

لقد أتى اليوم الذي سنرتدي فيه عباءات التخرج ونرى فرحة اهلنا... هذه اللحظة التي تمنيناها وانتظرناها طيلة حياتنا...سنرفع قبعات التخرج توديعا لسنوات جميلة من العلم والمعرفة بكل جهد .

أتقدم بالشكر والتقدير الى الدكتور الوفي عمر بالرابح الذي اشرف على مذكرتي جزاه الله كل خير..فلقد ساندنا في عملنا بكل صبر وجهد ومعرفة..اشكر ابي و امي الذين وفروا لي كل ما احتاجه من وسائل النجاح..وهيئوا لي كل الظروف الملائمة لدراسة..الى اخوتي وعائلتي الكريمة...الى كل اساتذتي في الاطوار  
الثلاث..الابتدائية..والمتوسطة..والثانوية..والجامعة...خاصة اساتذة الفلسفة...والى كل اصدقائي..واحبابي...والى زملائي في قسم الفلسفة الذين تخرجوا معي...والى كل من كان لي عوناً من قريب او بعيد....

سارة بوطبة

## ملخص المذكرة :

نتناول في هذه المذكرة عن أهم الاحداث السياسية في تاريخ الفكر السياسي والفلسفي والذي كان جل اهتمام العديد من الفلاسفة والمفكرين والمنظرين السياسيين ، ألا وهو "مفهوم الثورة في فلسفة حنة ارندت" ، المنظرية السياسية التي تعتبر من رائدات الفكر السياسي في القرن العشرين ، وعن جوهر فلسفتها والتي تتمحور حول موضوع دراستنا لمفهوم الثورة ، الذي تعدّه تغيير مفاجئ في انظمة الحكم القائمة والمستبدة ، كما تهدف الثورة الى الحرية ، كما عالجت الثورات الغربية الكبرى خاصة الفرنسية والأمريكية انطلاقا من دراسة اسباب وعوامل التي ساعدت على وقوعهما ووصولها الى نتائج التي انتهوا بها والتي تتمثل في صياغة الدساتير وإعلان حقوق الانسان.

كما تعتبر ان الثورة الامريكية نجحت في تحقيق اهدافها من خلال المحكمة العليا ،في حين فشلت الثورة الفرنسية من خلال انشغالها بحل المسألة الاجتماعية في تأسيس الحرية.

لكن كلا الثورتين تعد نموذجا للثورات التي اثرت على الصعيد العالمي واستطاعت تكوين نفسها. كما عالجت الثورات الربيع العربي وكيفية حدوثها ، مقارنة بالثورات الغربية .

## الكلمات الأساسية :

الثورة ، الحرية ، الحرب ،العنف ، الثورة الامريكية ، الثورة الفرنسية ، الدستور ، اعلان حقوق الانسان.

### Abstract :

In this note, we discuss the most important political events in the history of political and philosophical thought, which were of great interest to many philosophers, thinkers and political theorists, namely 'the concept of revolution in the philosophy of Hannah Arendt', the political theorist who is considered one of the pioneers of political thought in the twentieth century, and about the essence of her philosophy Which revolves around the subject of our study of the concept of revolution, which it considers a sudden change in the existing and tyrannical regimes, as the revolution aims at freedom. It also dealt with the major Western revolutions, especially the French and the American ones, based on the study of the causes and factors that helped their occurrence and to reach the results that they ended with, which are represented in: Drafting constitutions and the Declaration of Human Rights.

It also considers that the American Revolution succeeded in achieving its goals through the Supreme Court, while the French Revolution, through its preoccupation with solving the social issue, failed to establish freedom.

But both revolutions are a model for revolutions that affected the world and were able to form themselves. We also dealt with the Arab Spring revolutions and how they occurred, compared to the Western revolutions.

### Key words :

Revolution - Freedom - War, Violence - American Revolution - French Revolution - Constitution - Declaration of Human Rights.

مقدمة

## مقدمة .

تحدث الثورة نتيجة وجود مقدمات وشروط تبرز في المجتمع، تؤدي الى تناقضات أساسية في المجتمع، وشعور الانسان بالاستغلال الذي يمارس من قبل فئة قليلة ومالكة، تؤدي هذه التناقضات الى أزمة سياسية عميقة تحمل معها نشوب حالة ثورية وانتفاضات شعبية تتحول الى ثورة ، فالحالة الثورة هي تعبير بأشكال ومظاهر ووسائل على الواقع المستبد والتناقضات الموجودة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

تتجلى روح الثورة وقيمتها المتعالية وعبقورية ظهورها في إدراك أن ثمة حيزاً إنسانياً يتحرك فيه الإنسان الثائر ويمارس فيه إنسانيته لأنه مختلفاً عن الكائنات الطبيعية.

وذلك فقد انبعثت روح جديدة في نفوس المواطنين حتى تنجح الثورة ، وإصرار الشعب في تحقيق رغباته وعزيمة القوة والتحمل في مواجهة كل أساليب الضغط والاستبداد.

فالثائر يسعى الى تغيير والتطوير أمام السلطة التي تسير ضد القانون الحياة التي تحكمها المصالح الشخصية ، فينبغي على الثائر تغيير هذا الوضع ، فينتصر في النهاية لأنه يسير في اتجاه القانون الحياة الطبيعية.

فالثورة هي عملية تطهير وإصلاح ذاتي للمجتمع حين يصل الى حالة الظلم والاستغلال الشعب وحالة من الفساد، فالثورة تأتي حفاظاً عن المجتمع واستمراره.

وذلك أن الثورة تعتبر حدث اجتماعي وظاهرة من ظواهر التطور في المجتمع، كما أنها آلية من آليات التغيير الذي يلجأ إليها أفراد المجتمع لتعبير عن آرائهم وحررياتهم وحقوقهم .

فيمثل القرنين الثامن عشر والتاسع عشر فترة مهمة من فترات العصر الحديث، وما عرفته من أحداث وتطورات هامة خاصة في أوروبا ، تركت أثارها على مستوى العالم بكامله ، وخاصة فيما طرح في الفكر الفلسفي والتاريخي والفكر السياسي خاصة.

فقد شهدت تحرر فكري الذي قاد الشعوب الاوربية الى إقامة ثورة على الانظمة الحكم السياسية المستبدة والتي أدت الى إحداث تغييرات جديدة على مختلف المجالات.

فأصبحت ظاهرة الثورة موضع اهتمام العديد من الباحثين الذين قاموا بدراسة الثورة، في الدول الاوربية من خلال ثورات الغربية الكبرى التي أثرت على النظام العالمي وصولاً الى ثورات الربيع العربي التي تستهدف انهيار نظم السياسية القائمة وإعادة بناء نظم جديدو أخرى . فالهدف من هذه الثورات هو إحداث تغيير ثوري في النظم السياسية.

فقد عرفت الثورة منذُ القدم وأشار إليها جل الفلاسفة والمفكرين والمنظرين السياسيين، وقد اختلفت آرائهم ونظرتهم الثورة ،وتناولت الثورة حسب ايدولوجياتها ، وحسب المجال الذي تقوم فيه ، كالثورة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

فالثورة من أضخم الاحداث التي مرت في اوربا وعلى الامة العربية في التاريخ الحديث والمعاصر. فنجد أن من أهم الفلاسفة والمنظرين السياسيين الذين اهتموا بمفهوم الثورة واعتبروها سمة بارزة في السياسة ، الفيلسوفة والمنظرة السياسية الالمانية حنة ارندت ، اذ تعتبر من الفلاسفة المعاصرين الذين إشتغلوا بقضايا الحداثة السياسية وقضايا الحرية ، فهي من أهم رائدات التي لها مكانة مرموقة ضمن دائرة الفكر الفلسفي الغربي المعاصر. من خلال هذا فإن دراستنا جاءت حول عنوان : "مفهوم الثورة في فلسفة حنة ارندت" .

ومن خلال ما سبق ذكره يتبادر في اذهاننا طرح التساؤلات الفرعية الآتية:

\_كيف عالجت حنة ارندت مفهوم الثورة ؟ وما هي أهم الظروف والدوافع المساعدة على قيامها ؟

\_وماهي أهم الركائز التي اعتمدها حنة ارندت في مفهوم الثورة؟

\_وماهي أهم النتائج المتوقعة على حدوث الثورة؟

وبما أن الموضوع له أهمية بارزة على المستوى العلمي والسياسي والعالمي، مما جعله جدير بالدراسة والبحث فيه، فهو من المواضيع التي تهتم بالتحليل والمناقشة، ومن خلال هذا يتضح لنا أسباب اختيارنا للموضوع والذي يتجلى في دوافع الذاتية والموضوعية:

1/ الدوافع الذاتية : الرغبة في التطلع على أفكار حنة ارندت.

\_ الرغبة في معرفة أهم القضايا التي عالجتها حنة ارندت والتي تتمثل في مفهوم الثورة.

\_ الرغبة في فهم دراسات حنة ارندت ،وشغفنا في موضوع الثورة.

2/ أما الدوافع الموضوعية : فنتمثل في كون الموضوع يتعلق بواقعة إنسانية والذي مازالت تعالج الى حد الآن ،كما أن الموضوع يعالج أهم القضايا السياسية ونظريات السياسية ،وفي إسهامات السياسية التي قدمتها حنة ارندت .

ومن خلال هذا اعتمدنا في دارستنا على بعض المناهج والتي تتمثل في :

1/ المنهج التحليلي : ويتمثل في تحليل آراء حنة ارندت وافكارها السياسية.

2/ المنهج التاريخي : ويتمثل في إبراز بعض الوقائع و الحقائق التاريخية.

3/ المنهج المقارن : يحتوي على بعض النتائج في المقارنة بين الثورات الغربية والعربية.

ولكي نجيب على الاشكاليات المطروحة قمنا بالخطوة التالية : فتوجب علينا تقسيم الموضوع الى مقدمة وثلاثة فصول وصولا الى خاتمة ، حيث تتلخص مضامين الموضوع فيما يلي :

المقدمة : والتي تتلخص في تمهيد عام حول الموضوع المطروح.

الفصل الاول : تناولنا فيه مدخل مفاهيمي وفصلناه الى ثلاثة مباحث، فالمبحث الاول :يندرج حول مفهوم الثورة وأهم المفاهيم السياسية المرتبطة بها، والمبحث الثاني: حول مفهوم الثورة عند كارل ماركس ، أما المبحث الثالث : يتمثل في مفهوم الثورة عند هربرت ماركوز، وفيما يخص الفصل الثاني : الذي يتمحور عنوانه في الممارسة السياسية من منظور حنة ارندت، والذي قسمناه كذلك الى ثلاثة مباحث ، المبحث الاول :يندرج تحت عنوان مفهوم

الثورة من منظور ارندت ، اما المبحث الثاني :يندرج حول العمل الثوري في تأسيس الحرية ، اما المبحث الثالث : فا يتمثل حول نماذج الثورات المؤثرة على النظام العالمي ( الثورة الفرنسية والثورة الامريكية نموذجا ). اما فيما يخص الفصل الثالث : فيتمحور حول القضايا السياسية العالمية ، وقسمناه كذلك الى ثلاثة مباحث ، المبحث الاول :يندرج حول التأسيس لنظام عالمي جديد ، اما المبحث الثاني :يندرج حول الدعاية والإعلام ، اما المبحث الثالث : يندرج حول أزمة الربيع العربي ، اما الخاتمة : فتتمثل في اهم النتائج التي توصلنا إليها محاولين الاجابة عن الاشكالية المطروحة ، وبعض الافكار التي جاءت بها حنة ارندت حول الموضوع.

وبحثنا كأى بحث علمي لا يخلوا من الصعوبات والعراقيل فقد واجهتنا في إنجازنا لهذه المذكرة بعض الصعوبات وتتمثل في :

\_ صعوبة التحكم في الكم المعرفي الضخم ل حنة ارندت و غزارة آرائها السياسية.

\_صعوبة اختيار اهم المسائل التي عالجتها ارندت وكيفية ضبطها وفهمها.

\_صعوبة الحصول على بعض المصادر والمراجع الاجنبية منها وترجمتها .

ولكن بفضل الله تعالى وشغفنا المستمر بالموضوع استطعنا تجاوز هذه الصعوبات وإكمال المذكرة بالصبر والجهد.

كما اعتمدنا في الدراسات السابقة على مجموعة من المصادر والمراجع والموسوعات والمقالات والمجلات.

# الفصل الأول

## الفصل الأول: مدخل مفاهيمي.

المبحث الأول: مفهوم الثورة والمفاهيم المرتبطة بها.

المبحث الثاني: مفهوم الثورة عند كارل ماركس .

المبحث الثالث: مفهوم الثورة عند هيربرت ماركيز.

الثورة شئٍ تحمله في اعماقك... وتموت من  
اجله... وليس بالشئ الذي تحمله في  
فمك.. وتعيش على حسابه.

تشي غيفارا

## تمهيد:

يعتبر العالم الذي لا يخلوا من التناقضات في شتى المجالات، خاصة مع بداية الاستعمار. الذي ادى الى استبداد واضطهاد الانسان، وحصره من كل الجوانب. فا أن للانسان ان يدافع عن حقوقه وممتلكاته، فبعد وعي الناس. نتجت ما يسمى بالثورة، الذي عبر الناس فيها عن ارائهم ومطالبة بحريتهم. واطاحة بالنظام الفاسد، وتغيير في المنظومة السياسية، من خلال التمرد والعصيان. من اجل حياة يسودها الاستقرار والازدهار، ومحاولة في التقدم والتطوير.

فاتعرف الثورة منذ القديم، وقد حاول الفلاسفة والمفكرين معالجتها. ووضعوا نظريات لمعرفة اسبابها، فالختلفت اراؤهم ونظرتهم حول مفهوم الثورة، وتعددت التعريفات. ومن بين الذين عالجوا الثورة نجد، كارل ماركس، وهربرت ماركيز... الخ. فما هو مفهوم الثورة؟ وما هي اهم المفاهيم المرتبطة بها؟ وما هي مبادئ فلسفة كارل ماركس للثورة؟ وما هي نظرية ماركوز للثورة؟ وعلى اي اساس بنو منطلقاتهم؟

الثورة ليست تفاحة تسقط عندما تنضج.. عليك ان تجعلها تقع.

تشي غيفارا.

المبحث الاول: مفهوم الثورة واهم المفاهيم المرتبطة بها.

تمهيد: تعتبر الثورة ظاهرة اجتماعية، من اجل تغيير الوضع الراهن، بما هو افضل في شتى المجالات، وتغيير في اسس التي تقودها الحكومة الظالمة. نتيجة الظلم والقمع.

فماهي جذور الثورة؟ وما هو مفهوم الثورة بالنسبة للتيارات الفكرية والسياسية؟ وماهي اهم المفاهيم المتعلقة بها؟

اولاً: الثورة. Revolution.

جذور الثورة:

كانت بالاصل مصطلحاً فلكياً اكتسب اهميته relevation ان كلمة الثورة باللاتينية المتزايدة من خلال كوبر نيكوس في كتابه de revolutionibus orbium coelestium، وفي هذا الاستخدام احتفظت بمعناها اللاتيني الدقيق، مظهرة بوضوح الحركة الاعتيادية الدائرية للنجوم، فالكلمة تشير بوضوح الى حركة دائرية متكررة، فالثورة مصطلح وضعه بوليوس الاول مرة، فاصلته نشأفي علم الفلك، واستخدم على سبيل التشبيه في السياسة.

فمصطلح الثورة هو مصطلح قديم نسبياً ولم يكتسب معناه الجديد الا ببطء وتؤدة.<sup>1</sup> اذن فالثورة ترجع الى الفكر اللاتيني، واصلته نشأفي علم الفلك ومعناه حركة دائرية متكررة. وقد استخدمت كلمة الثورة الاول مرة في الحياة السياسية، في القرن السابع عشر. لتصف ما يحدث بين البشر، خاصة في 1660 عند الاطاحة بالبرلمان الرديف، وبمناسبة اعادة الملكية.<sup>2</sup> اما في دليل اكسفورد "الثورة تعني جيشان او تغيير سياسي متطرف، تفهم اصلاً عبر استعارة فلكية، فالثورات كانت عمليات دورية تتحرك عبر اربع مراحل: الاستبداد، المقاومة، الحرب الاهلية، ثم الاستجابة، في الازمنة الحديثة، عتم المصطلح تلك الاشارة واصبح يدل على تغيير

<sup>1</sup> - حنة ارندت، في الثورة، تر: عطاء عبد الوهاب، مر: رامز بورسلان، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، لبنان، 2008، ص56، 57.

<sup>2</sup> - ابراهيم محمد صادق عامر، التاصيل العملي لطبيعة الثورة وانواعها، قسم العلوم السياسية والادارة العامة، جامعة بورسعيد، ص255

في الدستور، نظام الحكم، والنظام الاجتماعي، التغيير مقصود ومبرمج، يتخوفق برهان ايدولوجي، يعتبر النظام الاقدم، استبداديا، فاسدا، اوقمعا، ويعد بعصر جديويبيرر الاثمان التي تدفع عادة.<sup>1</sup>

اذن نجد ان الثورة في دليل اكسفورد تعني، انها تمر بمراحل، كالاستبداد والمقاومة والحرب الاهلية، ثم الاستجابة، وتغيير نظام الحكم.

في معجم صليبيا "ان الثورة تغير جوهر في الاوضاع المجتمع، لا تتبع فيه طرق دستورية، هدفها تغيير السياسي واجتماعي والاقتصادي، فهي سريعة، وهي تحول مفاجئ."<sup>2</sup>

### الثورة في اليونان:

يرى ارسطو في كتابه "السياسة" عن الثورة وخصص فاصلا كاملا يتحدث فيه عن الثورة: "يرى بان اسباب الثورة يجب ان تكون في حكومات الفرد كما هي في الجمهوريات، فالظلم والخوف هما من صفوف السلب الذي يقع على الافراد، وان الخوف سبب للانقلاب في الجمهوريات"

وان المواطنين يثرون بسبب الرغبة في المساواة، وتارة بسبب الرغبة في الامساواة وفي سؤدد السياسيين عندما لا يكون لهم الحقوق اكثر مما للاخرين.<sup>3</sup>

وان انماط الحكم كلها معرضة للثورة، خاصة الاوليغاركية والديمقراطية، وفيهم عناصر من العدالة، وقسم الثورات الى نوعين: الاول: يؤدي الى تغيير دستور قائم، فينتقل من نظام حكم الى نظام اخر، اما الثاني: يُغير الحكام في اطار بنية النظام القائم.

وان اسباب قيام الثورة يعود الى الشعور بالرغبة في المساواة الا مساواة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- دليل اكسفورد، تر: نجيب الحصادي، المكتب الوطني للبحث والتطوير، ج1، ص219.

<sup>2</sup> - جميل صليبيا، المعجم الفلسفي، دار الكتب، لبنان، ص381.

<sup>3</sup>- ارسطو طاليس، السياسة، ن: احمد لطفي السيد، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسية، ط1، بيروت، 2016، ص501، 503، 465.

<sup>4</sup>- عزمي بشارة، في الثورة والقبالية للثورة، الدار العربية للعلوم، المركز العربية للابحاث ودراسة السياسية، بيروت، 2012، ص7.

لغة: " يشتق لفظ الثورة بحسب لسان العربي من {ثار الشيء ثوراً وثوراً ووثوراً ووثوراً وتثور: هاج...الثائر الغضبان، ويقال الغضبان اهيج...وثار اليه..وتب والمثاورة: الموائبة، وثاوره مثاورة...ويقال انتظر حتى تسكن هذه الثورة، وهي الهيج وثار الدخان والغبار وغيرهما<sup>1</sup>. في معجم الوجيز:"وثورة: هاج وانتشر، فهو ثائر، يقال: ثار الدخان والغبار وثار به الشر والغضب" والثورة تغيير اساسي ومفاجئ في الاوضاع السياسية والاجتماعية يقوم به الشعب او فريق منه في دولة ما<sup>2</sup>.

اذن فالثورة، في لسان العربي ومعجم الوجيز، هي الهيج وتتضمن معنى الغضب، وهي تغيير مفاجئ تقوم بها فئة معينة، وثار الدخان والغبار.

يعرفها كرين برينتن في كتابه "تشریح الثورة": {هي الاستبدال العنيف والمفاجئ لمجموعة ما مسؤولة عن ادارة كيان سياسي بمجموعة اخرى}.

{وهي استبدال الثوري لمجموعة بمجموعة اخرى في انتفاضة عنيفة او انقلاب او عصيان مسلح او نوع اخر من الخيانة}<sup>3</sup>.

اذن الثورة عند كرين برينتن، هي الاستبدال بمجموعات، وتكون عنيفة ومفاجئة، في نوع انقلاب او عصيان... الخ.

فالثورة هي تغييرات فجائية وجدرية، تتم في ظروف اجتماعية والسياسية، اي عندما يتم تغيير حكم قائم وتغيير النظام الاجتماعي والقانون المصاحب له بصورة فجائية وعنيفة. اي الثورة تعني التغيير<sup>4</sup>.

الثورة" هي تغيير جوهري في الاوضاع السياسية والاجتماعية، لدولة معينة لا تتبع في احدثه الوسائل المقررة لذلك في النظام الدستوري لتلك الدولة، وان الهدف من الثورة هو احداث تغييرات جوهريه في النظام السياسي او الاجتماعي<sup>5</sup>.

يستخدم معظم المفكرين المعاصرين اصطلاح "الثورة" للدلالة على: هي تغييرات ذات طابع جذري، رديكالي غير سياسي، حتى وإن نمت هذه التغييرات ببطء ودون ع، كما هو

1- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، النيل، القاهرة، 2007، ص521.

2- معجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، 1898، ص89.

3- كرين برينتن، تشریح الثورة، تر: سمير الجلي، مر: غازي برممو، دار الفارابي، ط1، بيروت، لبنان، 2009، ص24.

4- سلمان بونعمان، فلسفة الثورات العربية، مركز نماء للبحوث والدراسات، ص17، 16.

5- علي مولا، الموسوعة العربية الميسرة، شركة ابناء شريف الانصاري للنشر، ط1، بيروت، لبنان، 2009، ص1100.

الحال عندما نقول ثورة علمية، ثورة فنية، فإن هذه التغييرات المعاصرة تستخدم لوصف التغييرات شاملة في مجالات متعددة من الحياة.<sup>1</sup>

وأما بيتريم سروكين: "التغيير الثوري، بأنه تغيير مفاجئ وسريع وعنيف نسبياً، ويميز بين ثورة سياسية: تحاول تغيير الطبقة الحاكمة والحكومة، وثورة اقتصادية: تحاول إجراء تغيير عنيف في النظام الاقتصادي".<sup>2</sup>

ويعرفها هيربرت بلومر: "الثورة تسعى إلى إعادة بناء النظام الاجتماعي كلياً".<sup>3</sup>

### ثانياً: العنف. violence

في معجم صليبا: "العنف مضاد للرفق، ومرادف للشدة والقسوة، فكل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء ويكون مفروضاً عليه، من خارج فهو بمعنى ما، فعل عنيف والعنيف أيضاً هو القوي الذي تشتد سورته بازدياد الموانع التي تعترض سبيله كالريح العاصفة، والثورة الجازفة".<sup>4</sup>

في اللغة العربية: العنف "من الجدر {ع، ن، ف}، وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو عنيف. وتتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ وعلى هذا الأساس يمكن أن يكون العنف سلوكاً فعلياً أو قولياً". أي العنف يتضمن معني الشدة والقسوة.

في اللغة الانكليزية: "إن الأصل اللاتيني للعنف violence هو violentia ومعناها: الاستخدام غير الشرعي للقوة المادية، بأساليب متعددة، للاحق الأذى بالأشخاص والأضرار بالامتلاكات، ويتضمن معنى العقاب والاعتصام والتدخل في حريات الآخرين".<sup>5</sup> في هذا التعريف الانكليزي، العنف معناه السطو على الممتلكات، واستخدام الفعلي للقوة المادية، والحق الأذى بالآخرين.

كما يعرف ببيرفيو {العنف ضغط جسدي أو معنوي، ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان}.

1- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج1، بيروت، ص870.

2- سلمان بونعمان، فلسفة الثورات العربية، مرجع السابق، ص18.

3- المرجع نفسه، ص19.

4- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتب، لبنان

5- حسين توفيق إبراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1

1998، ط2، 1999، ص41، 40،

العنف عند ماركس: إن أصل العنف بكل أشكاله هو النظام الرأسمالي القائم، وهو بكل تدقيق الملكية الفردية أو وسائل الإنتاج، مما يرغم الطبقة الشغيلة على بيع قوة عملها التي تصبح عبارة عن بضاعة هذا الوضع يؤدي إلى الصراع الطبقي..<sup>1</sup>. واعتقاد فيبر: إن العنف هو الممارسة الطبيعية للسلطة من طرف الدولة التي تحتكر لنفسها شرعية تسليطه وشرعية تنفيذ العقوبات الجسدية على الأفراد..<sup>1</sup>.

اذن في هذه التعريفات الأخيرة الثلاث إن العنف هو عند ماركس يتضمن الصراع على النظام الرأسمالي، أما بيرفيو هو ضغط جسدي ينزله إنسان باخر، أما فيبر هو ممارسة السلطة للعنف وتنفيذ عقوبات مادية على الأفراد.

ويرى بعض الفلاسفة مثل ماركوز ولينين وماكيافيل إن العنف هو ناتج من الحياة الاجتماعية وماتضمن من إلزمات وقهر وتعسف..

والعنف في معجم المصطلحات السياسية: "هو التعبير عن القوة الجسدية التي تصدر ضد النفس أو ضد أي شخص آخر بصورة متعمدة أو ارغام الفرد علر إتيان هذا الفعل نتيجة لشعوره بالآلم بسبب ماتعرض له من أذى. ويستخدم العنف في جميع انحاء العالم كأداة للتأثير على الآخرين، كما انه يعتبر من الامور التي تحظى باهتمام القانون والثقافة، والعنف لا يقتصر على العنف البدني فحسب."<sup>2</sup>

اذن فالعنف هو تعبير عن القوة الجسدية ضد الاشخاص، ويتضمن القسوة والاكراه.

### ثالثا: الانقلاب. Comptot. coup d etat.

"الانقلاب هو عمل مفاجئ وعنيف تقوم به فئة أو مجموعة من الفئات داخل الدولة تنتمي في معظم الاحيان الى الجيش ضد السلطة الشرعية فتقبلها وتستولي على الحكم وذلك وفق خطة موضوعة مسبقا."<sup>3</sup>

ويتخذ الانقلاب عدة اشكال في بعض الحالات، يتدخل الجيش ليفرض الحكومة التي يرددون ان يشترك مباشرة في الحكم وفي حالات اخرى، وهي الاكثر رواجاً، يتدخل الجيش بقوة ويستلم الحكم متدرعا بعجز المدنيين وسوء استغلال اللعبة الديمقراطية، والانقلاب

<sup>1</sup>- جلال الدين سعيد، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، دار الجنوب للنشر، تونس، 2004، ص310.

<sup>2</sup>- معجم المصطلحات السياسية، معهد البحرين للتنمية السياسية، سلسلة كتب، 2007، ص48.

<sup>3</sup>- عبدالوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المرجع السابق، ص372.

هو "إسقاط الحكومة او راس الدولة بواسطة مجموعة من الافراد ،غالبا العسكريين، واستبدالها بسلطة اخرى مدنية او عسكرية،وقد توسع مفهوم انقلاب طوال الفترة القرن التاسع عشر، فأصبح يدل على اعمال العنف التي يرتكبها احد مكونات الدولة. من خلال هذه التعريفات السابقة يتضح ان الانقلاب يكون عمل مفاجئ من طرف العسكريين على السلطة ،من اجل استبدالها واطاحة براس الدولة.<sup>1</sup>

### رابعاً: التمرد. Rebellion

التمرد "هو سلوك و ظاهرة اجتماعية، حيث تعرفه الموسوعة العربية على انه "نمط من انماط السلوك اجتماعي الموجه الى اشكال السلطة واعادة بنيتها، ويخدم الفاعلين ويحقق اهدافهم."<sup>2</sup> اي ان التمرد ظاهرة اجتماعية، وهو نمط موجه للسلطة. "التمرد هو الرفض والمقاومة للسلطة، ويتخذ اشكالا متنوعة، فمنه ماهو ذهني ومعنوي، اي رفض اسس والعلاقات والمقولات الفكرية للنظام السائد، والدعوة لتغييره...، ويفترق عن الثورة بأن التمرد هو حالة سلبية ورفضية والثورة ذات نظرة ايجابية تستهدف بناء نظام جديد."<sup>3</sup>

"كما ينطوي مفهوم التمرد على معنى تحدي لاوضاع السائدة ورفضها، كما يحتوي على مضمون اخلاقي، تحقيق العدالة اثر انتشار الفساد والظلم، واصبح في القرن العشرين سمة بارزة في ذلك العصر، وظهر كرد فعل على الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، الذي عاشته اوروبا في القرن التاسع عشر. وهذا مادفع بمفكري القرن التاسع عشر والعشرين من بينهم {رومان رولان، وفاليري} الى التمرد على كل القيم الانسانية المطلقة. واصبح التمرد اتجاها فكريا ايدولوجيا يدافع عنه عدد من المفكرين."<sup>4</sup>

ويتضح من هذا التعريف ان التمرد هو رفض السلطة واصبح سمة بارزة في القرن العشرين، واصبح اتجاها فكريا يدافع عنه مجموعة من المفكرين.

1- ياسر العلوي، معجم المصطلحات السياسية، معهد البحرين للتنمية السياسية، ص19.

2- توفيق داود، الموسوعة العربية، مختارات، عقائد، اجتماع، فلسفة، ط، د، ت، ص222.

3- عبدالوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، المرجع السابق، ص785.

4- توفيق داود، الموسوعة العربية، المرجع السابق، ص223.

### خامسا: العصيان. L insoumission

يعرفه بير هير نجرين:"العصيان نشاط شعبي متحضر يعتمد اساسا على مبدأ الاعنف، وهدفه هو ان يحافظ على او يغير ظاهرة معينة في المجتمع النتائج او التبعات الشخصية، ويجب الانتباه الى العصيان المذني لانه انشطة تقوم على التحدي، فلا تقيد قوانين النظام او قراراته.<sup>1</sup> من هذا التعريف السابق يتضح ان العصيان هو نشاط شعبي لاتقيده قوانين .

### سادسا: انتفاضة. soulevement. uprising

الانتفاضة تعرف بانها:"تحرك الجماهير لسبب طارئ حدث في المجتمع او الدولة ومن الممكن ان يكون هذا الطارئ في الناحية السياسية او العسكرية ".  
 "كما تهدف الانتفاضة الى تحقيق هدف معين. قد تكون مهينة او ممهدة للثورة. وقد تكون على فئة معينة او منطقة معينة بعكس الثورة تشمل المجتمع او الدولة."  
 "الفرق بين الثورة والانتفاضة، ان الانتفاضة تكون لسبب طارئ او حدث ما ثم ينتهي مع الزمن، اما الثورة هي إحداث تغيير في بنية النظامين السياسي واجتماعي."<sup>2</sup>  
 من هذا التعرف يتضح لنا ان الانتفاضة هي تحدث لسبب طارئ، وتحقق هدف معين.

**الخلاصة:** وفي الاخير نستنتج ان للثورة تعريفات عديدة حسب وجهة نظر كل مفكر او فيلسوف او تيار فكري، وانها هناك عدة مفاهيم مرتبطة بها، كالعنف ولانقلاب والتمرد والعصيان... الخ، فهذه المفاهيم كلها تعتبر ممهدة للثورة، أي الطريق للوصول وتحقيق الثورة. وهذا فإن الثورة هي التغيير في المنظومة السياسية عندما يشعر الانسان بعدم المساواة او يشعر بالظلم والاكراه والاستبداد، وخاصة مع ظهور المستعمر، فالثورة هي الوسيلة الوحيدة نحو التقدم والتطوير والتغيير.

وهكذا فنجد للثورة مدافعين، وبما ان للثورة تيارات ومفكرين حاولوا معالجتها ومعرفة اسبابها. ومن بين اهم الفلاسفة نجد الفيلسوف كارل ماركس.

1- احمد عبد الحكيم، العصيان المذني، مقاومة ام احتجاج، تجميع وتنسيق العلوم السياسية، ص1.

2- اسلام نزيه سعيد ابو العون، تداعيات الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة، كلية الدراسات العليا، 2017، ص 23، 22.

## الثورات هي قاطرات التاريخ.

كارل ماركس

المبحث الثاني: الثورة عند كارل ماركس.

**تمهيد:** شهد العالم العديد من الثورات في ارجاء العالم،نتيجة وعي الانسان بحاضره ومستقبله،فانتطور في داخلهم الرغبة في التغيير،فوجد من بين الذين اثروا في إحداث الثورات،كارل ماركس فنظريته المادية لها دور بارز في الفكر الفلسفي،فكانت تدور حول تطور المجتمعات وتغييرها،فاستطاعت ان تعكس نظرة المجتمع السائد.ماهو كارل ماركس؟وماهي نظريته المادية الفلسفية؟وماهو موقفه من الثورة؟وماهي اهم المبررات التي وضعها من خلال فلسفته المادية؟

**كارل ماركس (1818.1883):** هو فيلسوف ومفكر الماني اقتصادي وسياسي،مؤسس الفلسفة المادية الجدلية،والمادية التاريخيةوالاقتصاد السياسي،ولد في ترييف بألمانيا،التحق بجامعة بون،وبرلين،تأثر بأفكار هيغل وفيورباخ،نال درجة الدكتوراه في الفلسفة عن رسالته بعنوان {الاختلاف بين فلسفة ديموقريطس الطبيعية وفلسفة ابيقور}،عام 1841.

وشارك في الاحداث الثورية في المانيا وفرنسا،فهو اكتشف الدور التاريخي للبروليتارياوتوصل الى نتيجة القائلة{بحتمية الثورة الاجتماعية وضرورة توحيد حركة الطبقة العاملة}.<sup>1</sup>حيث الهمت اعماله العديد من انظمة الحكم الشيوعية التي تأسست في القرن العشرين،فانتقل من الفلسفة الى الاقتصاد والسياسة.

**من اهم اعماله:**{مخطوطات 1844،نظرية التاريخ،الأديولوجيا الألمانية،الاقتصاد}.

يرى ماركس التاريخ كسلسلة حتمية من انماط الانتاج التي يشكلها الصراع الطبقي.<sup>2</sup> فقد بنى كارل ماركس نظريته في التاريخ على مبدئين اساسيين في نسقه الفلسفي،المادية الجدلية والمادية التاريخية.

<sup>1</sup>غازي صوراني،مدخل الى الفلسفة الماركسية،د ط 1،غزة،2018،ص30.

<sup>2</sup>كارل ماركس،موسوعة ستانفورد للفلسفة،تر:مصطفى سامي رفعت،مجلة الحكمة،2017،ص2.

## المادية الجدلية:

ان الاساس الذي تقوم عليه المادية الجدلية او الديالكتيك، التي هي النظرة العامة للحزب الماركسي اللينيني، وقد سميت بالمادية الديالكتية لان اسلوبها في النظر الى حوادث الطبيعة، ونظريتها مادية.<sup>1</sup>

فارفض ماركس الاتجاه المثالي في فلسفة هيغل، واحتفظ بالمنهج والاسلوب الجدلي، ولكنه جعله للمادة، وليس الفكر الا صورة ذهنية للحقيقة المادية، فيعتقد الماركسيين ان الجدل الهيجلي كان يقف على راسه، فجعله ماركس يقف على قدميه، وان جدله نقيض للجدل الهيجلي، لان هيغل يعتقد ان حركة الفكر التي يجسدها بأسم الفكرة هي مبدعة الواقع الذي هو سوى الصورة الظاهرية للفكرة، اما ماركس فيعتقد العكس، حركة الفكر سوى انعكاس حركة الواقع وقد انتقلت الى الذهن للانسان.<sup>2</sup>

يتضح لنا ان الجدل الماركسي نقيض للجدل الهيجلي، فالجدل الماركسي مبني على المادة.

أخذت كلمة ديالكتيك من الكلمة اليونانية (دياليغو) ومعناها المحادة او المجادلة. وكان الديالكتيك يعني، في عهد الاولين، فن الوصول الى الحقيقة باكتشاف التناقضات التي يتضمنها استدلال الفهم، والتغلب عليه وكان بعض الفلاسفة الاولين، يعتبرون ان اكتشاف التناقضات الفكر والمصادمة بين الأراء، هما خير وسيلة الأكتشاف الحقيقة.<sup>3</sup>

من هذا التعريف يتضح لنا ان ديالكتيك كان في عهد السابق هو وسيلة للوصول للحقيقة.  
"4" اما في موسوعة لالاند، الجدل، الجدلية Dialiectique فهو قديما بمعنى فن المحاوراة والمساجلة، من ثم اولا: فن التحاور بمقاسات بأسئلة وأجوبة، وثانيا: فن تقسيم الأشياء الى انواع واصناف."

## وتتميز الطريقة الديالكتية الماركسية بالميزات الاساسية التالية:

- 1- سنالين، المادية الديالكتية، والمادية التاريخية، تر: فؤاد محمد الحنفي، دار دمشق، سوريا، ص106.
- 2- محمد رشاد عبد العزيز، الفكر الماركسي في ميزان الاسلام، ص50، 49.
- 3- سنالين، المرجع السابق، ص22.
- 4- اندريه لالاند، الموسوعة الفلسفية، تع: خليل، ج1، ط2، منشورات عويدات، بيروت، 2001، ص272.

الديالكتيك خلافا للمينافيزيقا، يعتبر الطبيعة كلا واحدا متماسكا، ترتبط فيه الأشياء والحوادث فيما بينها ارتباطا عضويا، ويعتبر الطبيعة حالة حركة وتغير دائمين، حالة تجدد.<sup>1</sup>

ان أساس الجدل هي دراسة العالم في حركته الدائمة التي تبين تطوره وتغيره، وهو الموضوع الذي يحاول الجدل الكشف عنه، فقد وضع ماركس قوانين الجدل وهي:

1/ قانون وحدة الاضداد: في هذا القانون يعرف مصدر الحركة والقوة المحركة لتطور العالم المادي وملخصه، هو وجود التناقض في الطبيعة والفكر والتنظيمات الاجتماعية، فالتناقض الموجود في كل لأشياء والظواهر هو سبب التطور، فالجديد يصارع القديم ويصرعه ويحدث بذلك التطور، ولكن رغم ان لأشياء متناقضة وبالتالي تدخل في صراع فيما بينها.

متكاملة تشملها وحدة عضوية، لأنها توجد في نفس النظام او العالم، ولأن نتيجة هذا الصراع بين التناقضات، هو اتحادهما وحدة يتحقق بها لأنسجام بين التناقضات.<sup>2</sup>، إن نمو التناقض على أساس صراع المتضادات يؤدي بالنتيجة الى الأزواجية المتعاضمة للوحة الشئ، إن التناقضات أساسية هي التناقضات التي تحدد التناقضات النوعية ونشأتها، مثال: {التناقض الرئيسي لأسلوب لإنتاج الرأسمالي هو التناقض بين الطابع الاجتماعي للإنتاج، وبين طابع الحياة الرأسمالية الخاصة.<sup>3</sup> أما التناقض بين المحتوى الجديد والشكل القديم هو مثال، في المجتمع التنافسي {كما هو الحال هو في الحال في الأنظمة العربية في مرحلة الانتفاضات الثورية}، تدافع الطبقات والأحزاب الحاكمة عن الأشكال الهرمة التي يهملها المحافظة عليها والدفاع عنها، ومهما استمرت مقاومة الشكل القديم الليبرالي والديني الإسلام السياسي، لا بد له من تطور المحتوى الثوري، من التخلي عن مكانه للشكل الجديد، وهذا الصراع أدى الى التطور.<sup>4</sup>

يتضح لنا ان لديالكتيك خطوط اساسية، وان قانون وحدة الأضداد يتضمن وجود تناقضات في كل الأشياء، وهذه التناقضات تؤدي الى الوحدة بين الأشياء.

<sup>1</sup>- ستالين، المرجع السابق، ص24، 23.

<sup>2</sup>- محمد رشاد عبد العزيز، المرجع السابق، ص53.

<sup>3</sup>- غازي صوراني، مدخل الى الفلسفة الماركسية، ص81.

<sup>4</sup>- المرجع نفسه، ص82.

2/: قانون الانتقال من التغير الكمي الى التغير الكيفي: يتميزان كل ظاهرة او عملية هي عبارة عن وحدة كمية وكيفية، إن التغيرات الكمية تجري بصورة تدريجية، رتبية متواصلة الى حد معين، وتنسم بالحجم والدرجة والكثافة ويمكن قياسها والتعبير عنها برقم معين بواسطة وحدات قياس مناسبة، وعندما تصل التغيرات الكمية الى حدها الاقصى تؤدي الى تغيرات وتحولات كيفية نوعية جذرية تفضي الى تشكل كيفية جديدة، فتجري التغيرات الكيفية بشكل قفزات، اي انقطاع في التدرج.

ان مصدر تحول التغيرات الكمية الى الكيفية والعكس هو وحدة وصراع التناقضات والأضداد وحلها. ويسرى هذا التحول على الطبيعة والمجتمع والفكر.<sup>1</sup>

وهذا التحول يجري ايضا على تكوين المادة يؤدي التغيير في كمية كل نوع من الذرات الداخلية فيها، اي تغيير في نوع المادة، وهذه الكيفية هي تغيرات حتمية، ويطبق الجدل الماركسي هذا القانون على الحياة الاجتماعية، والثورة التي يتم فيها الانتقال النوعي او الكيفي من نظام اقتصادي الى اخر إنما يأتي بخلق طبقة اقتصادية جديدة تصل في تقدمها الى مرحلة تتحقق فيها السيطرة الاقتصادية.<sup>2</sup>

إن اهمية هذا القانون يكمن في انه يشير الى طريق التطور العام الشامل لجميع ظواهر العالم الموضوعي، ويتطلب القيام بالعمل بنجاح اعظم.<sup>3</sup>

3/: قانون نفي النفي: إنه قانون تطور الطبيعة والتاريخ والفكر، وهي ليست حديثة، قام بها هيغل في اطار المنطق، وماركس اعاد بناءها وربطها بالوعي الاجتماعي وبالتحولات الاجتماعية، تنتقل من المضمون المجرد الى المادي، وأحكامه الاساسية لهذا القانون تتجلى في عملية التطور، ينشأ باستمرار شئ جديد لم يكن له وجود في الماضي، وتسمى النفي الجدلي القديم. وفي عملية النفي يبقى كل ما هو قيم وحيوي ويندرج في الجديد بشكل محول.

1- غازي صوراني، المرجع السابق، ص 69.

2- محمد رشاد عبد العزيز، المرجع السابق، ص 54.

3- غازي صوراني، المرجع السابق، ص 73.

ينطوى التطور العودى الى مراحل المقطوعة وتكرارها (نفي إثبات نفي). يتسم التطور بطابع لولبي وليس دائري او مستقيم، في عملية التطور يوجد نزاعات تقدمية وتقهرية عند الانتقال من القديم الى الجديد.<sup>1</sup> اي معنى ان القديم بنفسية الجديد.<sup>2</sup>

وان جوهر النفي الديالكتيكي في عملية التطور يتضمن عاملاً قانونياً، إلزامياً، هو النفي في التبدلات النوعية تعني نفي النوعية القديمة، وللنفي دور هام في جميع عمليات الطبيعة والمجتمع والتفكير.<sup>3</sup>

فالاقطاع ينفي نظام الرق الذي يسبقه، والرأسمالية تنفي الأقطاع، والأشترابية تنفي الرأسمالية، وذلك فإن هذا التناقض هو السبب في التطور.<sup>4</sup>

يتضح لنا ان المادية الجدلية التي اعتمدها ماركس ووضع لها قوانين، فهي تدرس تناقضات الموجودة في العالم والمجتمع والطبيعة والتفكير، وهذه صراعات هي سبب في التطور.

### ثانياً: المادية التاريخية:

بما أن المادية الجدلية السابقة تشكل أساساً جوهرياً في فلسفة ماركس، فإن المادية التاريخية تشكل دوراً هاماً في فلسفة ماركس. فتقوم المادية التاريخية على التفسير المادي أو الأقتصادي للتاريخ عند ماركس، وأساسها يكمن في النظرية المادية الجدلية السابقة.<sup>5</sup>

وأن المادية التاريخية ترتبط بالمبدأ الذي يقرأ أن الطبقة البرجوازية الحاكمة لا تتسق مع نمو قوى الأنتاج المتزايدة، وان يطاح بها على يد البروليتاريا الثورية.<sup>6</sup>

كما تدرس القوانين التي تحكم تفاعل المادة والوعي والقوانين الكونية للوجود فيما يتعلق بالحياة في المجتمع، وايضا تدرس وظيفة القوانين الكونية في الحياة الاجتماعية من أجل أن تكشف عن مضمونها الخاص المحدد المشروط بخصوصيات الشكل الاجتماعي من حركة المادة.

1- المرجع نفسه، ص 84، 83، 82.

2- محمد رشاد عبد العزيز، المرجع السابق، ص 54.

3- غازي صوراني، المرجع السابق، ص 84.

4- محمد رشاد عبد العزيز، المرجع السابق، ص 55.

5- المرجع نفسه، ص 56.

6- دليل اكسفورد، ص 5

وتكشف القوانين العامة التي تحكم وظيفة وتطور المجتمع الأنساني. وتعتبر المادية التاريخية هي نظرية المجتمع الماركسي، فهي العلم الذي يبحث في القوانين العامة والقوى المحركة لتطور المجتمع البشري، كما يشمل دراسة قانونيات الحياة المعاصرة لمختلف البلدان الرأسمالية، والاشتراكية، والمتخلفة.<sup>1</sup>

وقد عرف ماركس في المقدمة التاريخية لمؤلفه المشهور "مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي" جوهر المادية التاريخية تعريفاً عبقرياً فقال: "إن الناس في أثناء الإنتاج الاجتماعي لمعيشتهم، يقيمون فيما بينهم علاقات معينة ضرورية مستقلة عن أرائهم، وتطابق علاقات الإنتاج هذه درجة معينة من تطور قواهم المنتجة المادية"، إن أسلوب الإنتاج الحياة المادية وكيف تفاعل الحياة الاجتماعي والسياسي والفكري.<sup>2</sup>

إن غاية التاريخ عند ماركس تتمثل في الشيوعية اللاتبقية، وهذه الغاية لن تتحقق إلا بتطور التاريخ عبر سلسلة من المراحل. وقد قسم ماركس هذه المراحل الى خمس وهي: الشيوعية (البداية): تبدأ بظهور الإنسان وقدرته على وضع واستخدام الأدوات، حيث عاش الإنسان في جماعات وعشائر تركز على روابط الدم أي لوجود للملكية الخاصة والطبقات.

العبودية: تطورت قوى الإنتاج، ونشأت الحرف، فابدأت العشائر تتجزأ ونشأت الملكية الخاصة، وظهرت بوادر الإستغلال عن طريق التجارة، فانقسم المجتمع الى طبقتين: الأسياد، والعبيد.<sup>3</sup>

الإقطاعية: أصبح التناقض بين قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج في المجتمع العبودي، وظهرت طواحين الهواء والماء وصناعة الورق والبارود، وحققت الزراعة تطوراً كبيراً، وهذه التطورات ادت الى ظهور المجتمع الإقطاعي وسيطرته، وأصبح الصراع بين ملاك الأراضي والفلاحين.

الرأسمالية: مع تطور قوى الإنتاج أصبحت علاقات الإنتاج في البناء الإقطاعي غير فعالة، اذى الى انهياره، ونمو البرجوازية المدن وتزايد الحاجة للاقتصاد الصناعي. وبداية

<sup>1</sup> - غازي صوراني، المرجع السابق، ص 90.

<sup>2</sup> - سنالين، المادية الديالكتية والمادية التاريخية، ص 105.

<sup>3</sup> - حسام الدين فياض، كارل ماركس وعلم الاجتماع، مدرسة النظرية الاجتماعية المعاصرة، ط 2017، ص 1، 34، 35.

الإستعمار ادى الى ظهور الرأسمالية الصناعية، وإحلال المصانع الضخمة وتحرير العمال، لكن لا يملكون وسائل الإنتاج، اضطروا الى بيع قوى عملهم مقابل اجر زهيد، فتضخمت الرأسمالية، فظهرت ايدولوجيات الطبقة العاملة، فغلب الصراع بين البرجوازية والبروليتارية.<sup>1</sup>

**الإشتراكية:** تبدأ الرأسمالية عملية انحلال وإحلال الإشتراكية لتصبح اموال الإنتاج ملكية جماعية، فهي عند ماركس تمثل مرحلة إنتقالية في تطور الإقتصادي، فاتم بلوغ قوة ثورية حتمية مع تطور الصناعي، هذه الثورة تقود الطبقة البروليتارية باعتبارها قوى التحول الإجتماعي، فايصبح العمل هو سيد المجتمع، وازدهار قوى الإنتاج.<sup>2</sup>

يتضح لنا ان المادية التاريخية تتضمن العلم الذي يدرس القوانين العامة لتغيير وتطور المجتمع الإنساني، فقام ماركس بتقسيم التاريخ الى خمس مراحل من خلال تطور المجتمعات وتغييرها، وصراع بينها.

### ثالثاً: الصراع الطبقي:

ينشأ الصراع الطبقي نتيجة الصراع بين الطبقة التي تملك وسائل الإنتاج، وطبقة لا تملك شيئاً سوى قوة عملها، فالصراع الطبقي عند ماركس هو سمة رئيسية للتاريخ المجتمع البشري، يقول ماركس: {إن تاريخ إي مجتمع، ليس سوى تاريخ صراعات طبقية}. وهذا الصراع لا يهدأ حتى يهدم الطبقات المتنازعة، وهذا الصراع لا يحدث فجأة، بل بشكل متكرر، كنتيجة حتمية، فيؤدي في النهاية خلال الثورة الإجتماعية الى تغيير علاقات الإنتاج أو شكل الملكية السائدة، واجبارها من خلال الثورة الإجتماعية.<sup>3</sup>

اختار ماركس الصراع الطبقي كعملية تعبر عن التاريخ الإجتماعي، فتجلت عمليات الصراع بين العمال، والرأسمالية. والعبيد، والسادة.<sup>4</sup>

يتضح لنا ان الصراع الطبقي يؤدي الى حدوث ثورات إجتماعية فهي المحرك الأساسي للتغيير الإجتماعي، وصراع بين القوى التي تملك والقوى التي لا تملك.

1- المرجع نفسه، ص37، 36.

2- المرجع نفسه، ص38، 37.

3- حسام الدين فياض، المرجع السابق، ص18، 17.

4- ابراهيم عيسى عثمان، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق، ط1، عمان، الاردن، 2008، ص85.

" يرى ماركس ان عملية التغيير الإجتماعي تتم من خلال الثورة الإجتماعية، التي تسعى الى القضاء على الرأسمالية وبناء مجتمع العدالة". فالثورة عند الماركسية هي عبارة عن تغيير في نمط الإنتاج، يتبعه تغييرات اخرى في العناصر التابعة المكونة للبناء الإجتماعي"<sup>1</sup>. ويرى ايضا ان عملية التحول الاجتماعي تتم من خلال لبروليتارية باعتبارها قوى ثورية لأنها لا تملك شئ تخسره، فهي الطبقة الوحيدة التي تقف في وجه الرأسمالية.<sup>2</sup>

### الخلاصة

نستنتج في الاخير ان مفهوم الثورة عند ماركس مبني على التغييرات الواقعة والصراعات الموجودة في المجتمع، فيعتبر ان الطبقة لبروليتارية هي الطبقة الثورية، لأنها الطبقة الوحيدة القادرة على إقامة الثورة، فنقد ماركس الرأسمالية التي تحكمها الملكية الخاصة لوسائل لإنتاج. فاجوهر الماركسية يكمن في تجاوز الملكية الخاصة ونهاية الايديولوجية وتحقيق العدالة، ونهاية المجتمع الطبقي، وان الثورات تحدث نتيجة وجود مقدمات وشروط محددة في إطار تطور المجتمع، فتؤدي الى تناقضات. فتهدم ما هو قديم وتبني ما هو جديد. وعلى هذا الاساس نجد ان ليس ماركس وضع نظرية للثورة فنجد فيلسوف اخر وهو الفيلسوف الالمانى هربرت ماركوز.

1- حسام الدين فياض، المرجع السابق، ص24.

2- المرجع نفسه، ص27، 26.

أنا لم يكن الشعب على وعي وثقافة.. قبل  
الثورة فلا يلوموا احداً.. عندما تسرق  
ثوراتهم.

علي شريعتي.

### المبحث الثالث: مفهوم الثورة عند هربرت ماركوز:

**تمهيد:** تعتبر الثورة فكرة لها اهمية في فلسفة ماركوز، الذي اهتم كاغيره من الفلاسفة والمفكرين بالفكر الثورة، اذ ان مفهوم الثورة عند ماركوز يختلف عن مفهوم الماركسي، اذ نجده وضع الكثير من المبررات ونظريات لمعالجة مفهوم الثورة، من هو هربرت ماركوز؟ وما هو موقفه من الثورة؟ وعلى أي اساس بنى مبرراته للثورة؟

**هربرت ماركوز (1898.1979):** ولد هربرت ماركوز في برلين، لوالدين يهودين، درس الفلسفة في جامعة برلين ثم في جامعة فرايبورغ على يد الفيلسوف الماني هيدغر، وحصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة بعنوان رسالته "انطولوجيا هيغل وعلاقتها بفلسفة في التاريخ".<sup>1</sup> فهو منظر اجتماعي وناشط سياسي، انضم الى معهد الابحاث الاجتماعية الذي تأسس في فرانكفورت عام 1923.<sup>2</sup> والتي تضم نخبة من الفلاسفة وعلماء الاجتماع والاقتصاد.. الخ، منحدرين من اصول يهودية، وقد بلغت هذه المدرسة ذروة تأثيرها على الحياة الفلسفية والعقلية وعلى تفكير الرأي العام المثقف في اوربا وألمانيا الغربية في النصف الثاني من عقد التسعينات، عندما نبتت حركة الطلاب المعروفة بافكار النظرية النقدية وادمجتها في ايديولوجيتها اليسارية الجديدة الراضية لكل اشكال السلطة والتسلط.<sup>3</sup>

**معنى الثورة عند ماركوز:** تعني الثورة عند ماركوز "هي سقوط النظام او دستور معين، لطبقة معينة واستبداله ببنية اجتماعية وسياسية جديدة". أي قيام الثورة بضرورة القيم والحاجات، فالثورة يجب ان تكون فكرية ومزيلة للإستلاب، ويشترط الوعي قبل القيام بالثورة، حتى لا يحدث العنف الثوري الفوضوي.

1- فؤاد زكريا، هربرت ماركوز، مؤسسة هنداوي، 1980، ص8.

2- علي عبود المحمداوي، الفلسفة الغربية المعاصرة، موسوعة الابحاث الفلسفية، مكتبة مؤمن قريش، ج 1، ص757، 755.

3- عبد الغفار مكاوي، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورة، مؤسسة هنداوي، ص16.

فالثورة تعتبر من أكبر وسائل التغيير، سواء بالقوة المادية ام كانت سلمية.<sup>1</sup> الهدف الذي تهدف اليه ثورة حسب ماركوز: إن اكبر ماتهدف اليه الثورة هو "تغيير البنية التحتية، وما يتبعها في البنية الفوقية،

فشروط حدوث الثورة عنيفة تقودها لبروليتارية حسب ما حددها ماركوز هي "وجود وعي ثوري لدى هذه الطبقة وتنظيم محكم، أما الوسائل فتحددها الظروف السياسية والاقتصادية وأهمها العنف".<sup>2</sup>

فالثورة حركة تهدف الى تغيير النظام السائد في المجتمع تغييراً جذرياً يتناول مبادئه وأهدافه... مما يحقق لهذا المجتمع الحياة الحرة التي ينشدها، أي أن تكون الثورة موجهة ولها أهداف مخطط لها مسبقاً حتى لاتقع في العنف الفوضوي.

وحتى تكون موجهة لابد من أن تكون لها برامج ومناهج عمل من أجل تحقيقها. من يقوم بالثورة الى جانب لبروليتارية المحتملة: إن الثورة تنشأ نتيجة الإضطهاد والقمع والتسلط وزوال الحرية التي يمارسها النظام.<sup>3</sup> فيؤكد ماركوز أن هناك فئات كثيرة ومنها فئة الحركة الطلابية التي تأثرت الى حد كبير ب تأملات ماركوز، فيعدُّ احد الزعماء الروحانيين لثورة الطلاب في الستينات في اوربا،<sup>4</sup> فهم كانوا السبب في شهرته، بعد ان اعلن ماركوز ان الطبقة لبروليتارية فقدت ثورتها بإندمجها الى المجتمع الصناعي المتقدم، وأن قوى الشباب المتمثلة في الطلبة تستطيع ان تكون "أداة عملية لإحداث عملية التغيير"، بوصفها قوة ثورية جديدة من أجل تغيير المجتمع.<sup>5</sup>

وأن هناك وحدة حقيقية مشتركة بين الطلاب والعمال، وهذه الوحدة تحققت في عمل سياسي ذي حجم غير ضئيل خلال انتفاضة ايار في فرنسا ضد الاوامر التي وجهها الحزب الشيوعي والاتحاد العام للعمال (C.G.T)،<sup>6</sup> وكان الطلاب لا العمال هم الأصل في ذلك، الوحدة المشتركة تعتمد في الحركة الطلابية على تطور الأساسي في بنية المجتمع

1- عبد الغني بوالسكك، من فلسفة العنف الى فلسفة الثورة، هربرت ماركوز نموذجاً، مجلة ميلاف، ع 2015، ص 178.

2- عبد الغني، بوالسكك. من فلسفة الى فلسفة الثورة، ص 179.

3- مرجع نفسه، ص 179.

4- المرجع نفسه، ص 180.

5- فؤاد زكريا، هربرت ماركوز، ص 62.

6- هربرت ماركوز، نحو ثورة جديدة، تر: عبد اللطيف شرارة، دار العودة، بيروت، لبنان، 1971، ص 99.

الصناعي المتقدم. فإن قسماً كبيراً من الطلاب ينتمون الى الطبقة العاملة لأنها تحتاج الى عمال أذكيا مزودين بثقافة علمية، لأن إنتفاضة الطلاب تضرب المجتمع في منطقة حساسة، ومن هنا كان العنف والقسوة في رد للفعل.

فيجد الطلاب المناضلون دعماً من لبروليتاريا الريفية والصناعية في البلدان الفاشية

1.

وبالإضافة الى لبروليتاريا والطلبة، يرى ماركوز أن هناك قوة ثورية أخرى يمكن أن تحمل مشعل العنف الثورة، وتؤدي الى تغيير تاريخي، ألا وهي الحركة التحررية النسوية، يقول ماركوز: {ويمكن أن تصبح الحركة التحررية النسوية قوة ثالثة للثورة المرتقبة}.<sup>2</sup>

ويرى ان قوة ثورية أخرى القادرة على التحول المجتمع، وهي الثورات في العالم الثالث، لإنهم مضطهدين وهامشيون، وأن الهزة التي زعزعت المجتمع الرأسمالي كانت ثورات التحرير التي نبتت في البلاد المتخلفة، فالتغيير الذي أحدثته الثورة الجزائرية في فرنسا، وثورة فيتنام في فرنسا، كان تغييراً هائلاً مزال أثاره تكتشف يوماً بعد يوم.<sup>3</sup>

فقد ربط بين حركات الطلاب وثورات في العالم الثالث، فقال: {ينبغي أن تتجد معارضة الطلاب وأن تجعل من العالم الثالث ومن ممارسة الثورية قاعدتها الجماهيرية الخاصة}. وعبر عن أمله في البلاد المتخلفة بقوله: {إن البلاد المتخلفة هي النفي لإنساني الحر للنظام القائم}.<sup>4</sup>

وبما أن الطلبة يشكلون بكرة الثورة، لكنهم غير قادرين عليها في الظروف الراهنة، فقال: "إنني أرى أن المعارضة الطلابية الحالية عاملاً من عوامل التغيير في العالم ولكن ليست كقوة ثورية كما عاتبني البعض على ذلك، بل كخميرة فعالة وسوف تتحول يوماً

1- المرجع نفسه، ص100.

2- عبد الغني بوالسكك، من فلسفة الى فلسفة الثورة، ص181.

3- فؤاد زكريا، هيربرت ماركوز، ص66

4- نفس المرجع، نفس الصفحة.

ما الى قوة ثورية فعالة".<sup>1</sup> وإن كانت ثورية بفكرها وغرائزها، إلا انها خميرة الأمل في مواجهة السطو الرأسمالي.<sup>2</sup>

وإن خلاص المجتمع لا يتم إلا على يد الهامشيين والمرفوضين والمضطهدين الخارجين عن نطاق عملية الانتاج،<sup>3</sup> والعاطلون عن العمل والعاجزون عنه والمنبوذين والطبقات المشتغلة، " أن هؤلاء الناس يقفون خارج الصيرورة الديمقراطية، وحياتهم تعبر عن الحاجة الملحة الى وضع حد للمؤسسات التي لاتطاق، فإن معارضتهم الثورية حتى وإن لم يكن وعيهم ثورياً، فإن معارضتهم تسدد الضربات الى النظام الخارج."<sup>4</sup>

وتقوم الاستراتيجية الماركوزية في الثورة على محاور أساسية وهي :

1/ تحرير الوعي وبزوغ ذات تاريخية جديدة.

2/ القطعية التامة مع لأنظمة القائمة ومبدأ الرفض الكبير.

3/ الدور التنويري للإنتلجنسيا\*.<sup>5</sup>

أما الثورة المضادة حسب ماركوز: إن لها دوراً وقائياً للحفاظ على مكتسبات النظام، والخوف على الدولة من السقوط والإنهيار حيث يقول: "إن الثورة المضادة وقائية الى حد كبير بصفة عامة... أو الحال أن الخوف من الثورة هذا هو الذي يوحد مع ذلك بين المصالح ويربط شتى مراحل الثورة المضادة واشكالها."<sup>6</sup>

وخطر الثورة حسب ماركوز الذي يهدد النظام والدولة والسلطة، يكمن في أنها إذا تحققت ستقلع جذور كل شئ، وتكون بالتالي الثورة العالمية المرتقبة. ولا بد من ان تكون الثورة عنيفة، وقوية، ومنظمة وواعية وأن تحقق أهدافها.<sup>7</sup>

وإن الثورة المضادة هي التي تملك في الوقت الحاضر المبادرة والسلطة. وأن كل مجتمع يقوم بالثورة يمر بعدة مراحل، قبل وأثناء وبعد قيامها.

1- عبد الغني بوالسكك، من فلسفة الى فلسفة الثورة، ص 181.

2- هربرت ماركوز، نحو ثورة جديدة، ص 102.

3- فؤاد زكريا، هربرت ماركوز، ص 63.

4- هربرت ماركوز، الإنسان ذو البعد الواحد، تر: جورد طرابيشي، دار الادب، ط 3، دار الادب، بيروت، 1988،

ص 266، 267.

\*- للإنتلجنسيا: intelligentia: هي النخبة، القاموس العربي الفرنسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004، ص 455.

5 - عبد الغني بوالسكك، من فلسفة الى فلسفة الثورة، ص 186.

6- المرجع نفسه، ص 189.

7- المرجع نفسه، ص 189.

1/ قبل قيامها: لابد من وعي وتنظيم.

2/ أثناء قيامها: لابد من القوة والعنف.

3/ بعد الثورة: لابد من القضاء على التسلط والقمع وتجسيد الحرية والقيم الجديدة.

كما أن هدف الثورة حسب ماركوز يتجلى، ليس تغييراً سياسياً وإجتماعياً فحسب، بل يتجاوز

الى تغيير في القيم الجمالية والانسانية<sup>1</sup> والغريزية. فكيف ربط ماركوز الثورة بالفن؟

**الثورة والفن حسب ماركوز:** أن الفن حسب ماركوز ليس هروباً من الواقع بل ينطوي

الى إرادة الإنسان في تغيير واقعه وتجاوز ماهو قائم، وبذلك فإن الجمالية تتضمن بعداً

سياسياً، مدام الفن يمثل قوة احتجاج ونقد لما هو قائم، اي نقد المؤسسات السياسية التي تكرس

السيطرة، وتكون الجمالية الجديدة ثورية، مدامت تمارس عملية النقد والاحتجاج على ماهو

قائم.<sup>2</sup>

وبمان الفن هو صميمه احتجاج على الواقع القائم، تلك هي ماهية الفن عند

ماركوز، اي أن معارضة الإضطهاد هي المقياس الذي تميز به الفن الصحيح عن الفن

الزائف.

وإذا كان تاريخ البشرية هو تاريخ إضطهاد، فإن الفن هو أخذ على عاتقه أن يقاوم هذا

التاريخ. فالفن يوحى بحقيقة خاضعة لقوانين مخالفة للقوانين القائمة، اي قوانين الصورة أو

الشكل فهي في الواقع نفي للحقيقة التي نعرفها.<sup>3</sup>

وأن الفن في نظر ماركوز كقوة ثورية للنظام القائم تنطوي على التعميم. فأراه ليست

مجرد نظرية في الفن، بل هي تحتل موقفاً هام في فلسفته، لأنها تعبر عن الغاية القصوى التي

يتصورها للعالم في عصر مابعد التكنولوجيا والآلية آذاتية. فالحياة الجمالية هي المثل الأعلى

للحياة في المجتمع المستقبل.<sup>4</sup>

1- المرجع نفسه، 191، 186.

2- كمال بومنيير، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت، من ماكس هوركهايمر الى اكسل هونيت، الدار العربية للعلوم

ناشرون، ص83.

3- فؤاد زكريا، هيربرت ماركوز، ص52، 51.

4- نفس المرجع، ص55.

فيصبح الإنسان يستمتع بالحب والجمال. وينبغي عليه أن يثور على عالمه الذي لا يقدم له الحب والجمال. فالفن يستطيع ان يكون وسيلة للتعبير عن الوضع القائم والحلم بوضع مرتقب.<sup>1</sup>

يتضح لنا من تحليل ماركوز عن الثورة أنه قدم الكثير من المبررات والتي تتمثل في: أن الثورة تعني سقوط النظام، ويشترط الوعي قبل قيام الثورة، فهي أكبر وسائل التغيير ويكمن هدفها في تغيير النظام تغييراً جذرياً. وأن هناك قوة ثورية تكمن في الحركة الطلاب، بالأضاقه اللي الحركة التحررية النسوية تعتبر القوة الثالثة الثورية. وربط الطلاب بالعالم الثالث، وأن خلاص المجتمع يكمن في فئة المضطهدين والهامشيين، والمنبوذين، وربط الثورة بالفن، وأن الفن هو احتجاج على النظام القائم.

### خلاصة

نستنتج مما سبق هو محاولة ماركوز وضع نظريات للثورة واعطى موقفه للثورة باعتبارها تغييراً جذرياً في النظام القائم، فكان مركز يهدف الى تحقيق الحرية والتحرر والقضاء على الإضطهاد والإستعباد. فالفكره كان النقد، خاصة في نقد لبروليتارية والرأسمالية.

<sup>1</sup>- نفس المرجع، 56.

# الفصل الثاني

المبحث الاول: ماهية الثورة من منظور حنة أرندت.

المبحث الثاني: العمل الثوري في تأسيس الحرية.

المبحث الثالث: نماذج الثورات المؤثرة على النظام العالمي (الفرنسية والامريكية نموذجاً).

الثورة في السياسية.. هي تغير مفاجئ  
في شكل من اشكال سوء الحكم.

امبروز بيرستغير.

تمهيد :

تعتبر السياسة شغل الكثير من الفلاسفة والمفكرين ونظرتهم الى الأنظمة والسلطة ومدى تحقيق الدولة للعدالة والمساواة بين الأفراد، وبين الصراع الموجود بين الشعب والسلطة، قد يؤدي الى عصيان وحدث ثورات، والفلسفة السياسية جاءت تدرس هذه المشكلات، فنجد حنة أرندت من بين الفلاسفة والمفكرين من طرحوا قضية الثورة، فامن هي حنة أرندت؟ وكيف عالجت الثورة؟ وما هو موقفها من العمل الثوري لتحرير المجتمع؟ وما هي اهم الثورات المؤثرة على النظام العالمي

المبحث الاول: مفهوم الثورة من منظور حنة أرندت.

والأكثر ثورية وتطرفية.. سوف يصبح محافظا بعد  
يوم من قيام الثورة.

حنة أرندت.

تمهيد: عالجت حنة أرندت الثورة، خاصة بالأوضاع التي عاشتها آنذاك والتي أثرت في حياتها وكانت السبب في نشأتها الفكرية والمعرفية والفلسفية، من هي حنة أرندت، وما هي أهم أعمالها؟ وما هو مفهوم الثورة من منظور حنة أرندت؟

**حياة حنة أرندت:** ولدت حنة أرندت في 14 تشرين الأول، أكتوبر من سنة 1906 بهانوفر في ألمانيا، وكان أبواها اشتراكيين، وكان أبوها أرندت مهندساً وأمها مارتا تلقت تعليماً في اللغة الفرنسية، فكانت تنشئة حنة دينية وفق الموروث الاجتماعي والديني واليهودي والتقليدي. ودرست الفلسفة واللاهوت والفيلولوجيا في جامعات ماربورغ وجامعة فرايبيرغ،<sup>1</sup> وحصلت على شهادة الدكتوراه سنة 1928، حول مفهوم (الحب عند القديس أغسطين)، ونشرت سنة 1929، من جامعة هيدلبيرغ، درست تحت إشراف كارل ياسبرز، وفي عام 1933 هربت من ألمانيا وذهبت الى فرنسا، وشاركت في أعمال الهجرة الأجئين من الأطفال اليهود الى فلسطين، وفي عام 1941 ذهبت الى الولايات المتحدة الأمريكية وحصلت على جنسيتها بعد عشر سنوات من إقامتها هناك. وعملت مديرة للبحوث في مؤتمر العلاقات اليهودية، ورئيسة تحرير كتب شوكن.<sup>2</sup> توفيت حنة أرندت في ديسمبر 1975. ومن اهم الأعمال التي تركتها هي:

\_ اسس التوتاليتارية.

\_ بين الماضي والمستقبل.

\_ في الثورة.

\_ ما السياسة؟

\_ أيخمان في القدس.

تعتبر حنة أرندت نفسها مفكرة، لا تنتمي الى دائرة الفلسفة، ومنظرة سياسية، فهي امرأة فريدة من نوعها، وإنسانة استثنائية، وقوة عزيمة، وقد خرجت من الفلسفة يوم اعتلى الحزب النازي الحكم، فهي تناولت المسائل السياسية، ويتجلى فكرها من خلال مؤلفاتها السياسية.<sup>3</sup>

1- حنة أرندت، بين الماضي والمستقبل، ن: عبدالرحمن بوشناق، مر: زكريا ابراهيم، جداول للنشر وتوزيع، ط 1، لبنان، ص 17.

2- حنة أرندت، في الثورة، تر: عطا عبد الوهاب، بيت النهضة، ط بيروت ص 11 .

3- حنة أرندت، أيخمان في القدس، تر: نادرة السنوسي، دار الروافد للثقافة ناشرون، ط 1، بيروت، لبنان، 2014 ص 12 .

يتضح لنا ان حنة أرندت منظره سياسية قوية بعزيمتها فريدة من نوعها، فقد تركت الكثير من آثارها وأعمالها،

### مفهوم الثورة من منظور حنة أرندت:

حسب رأي حنة أرندت فإن الثورة هي من أحدث الوقائع السياسية الرئيسية، فهي لم تكن موجودة قبل ظهور العصر الحديث، لأنها من الأحداث السياسية التي تواجهنا مباشرة فهي ليست مجرد تغييرات، لأن الثورات الحديثة لا تشترك بشيء مما يذكر في التاريخ الروماني القديم، أو بتعرف افلاطون "أن الثورات هي تحول شبه طبيعي في شكل من أشكال الحكومة الى شكل آخر"، أو بتعريف بوليبيوس "الثورة بأنها الدورة المحددة المتكررة تحكم في الشؤون الإنسانية"<sup>1</sup> ترى حنة أن المعنى الجديد للثورة يختلف عن المعنى السابق للثورة الذي يضعها في إطار تغيير السلطة أو انتقالها من شكل لآخرن إي أن مفهوم الثورة لم يعد محصوراً بتغيير شكل الحكم، حتى ولو كان تغييراً جذرياً، بل تم تحديد قيم التمايز الثورة عن اي حراك سياسي في الدولة.<sup>2</sup>

كما تؤكد حنة أن مفهوم الحديث للثورة، مرتبط ارتباطاً لانفصام له بالفكرة القائلة بان مسار التاريخ بدأ من جديد فجأة، وبأن قصة جديدة تماماً.

فالمفهوم الثورة لم يكن معروفاً من قبل إلا مع اندلاع الثورتين العظيمتين في نهاية القرن الثامن عشر. ومع ظهور الحرية، فقال كوندروسيه إن كلمة الثورة، لا تنطبق إلا على الثورات التي يكون هدفها الحرية.<sup>3</sup> اي لا يمكن الحديث عن ثورة إلا وهي مرتبطة بالفكرة الحرية، وهذا يعني أن الثورات هي أكثر تمردات الناجحة.

إن ما كشفت عنه الثورات هو التجربة الجديدة التي كشفت عن طاقة الإنسان التي هي أساس ما نجده في الثورتين الأمريكية والفرنسية.<sup>4</sup>

1- حنة أرندت، في الثورة، ص 27 .

2- إسلام نزيه سعيد ابو العون، تداعيات الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة وأثره في الوطن العربي، ص 26.

3- حنة أرندت، في الثورة، ص 38.

4- حنة أرندت، في الثورة، ص 46.

فا وصف الثورة يكمن في التغيير،اي لا يمكننا الحديث عن الثورة إلا حين يحدث التغيير ويكون لبداية جديدة،او حين يهدف التحرر من الاضطهاد الى تكوين الحرية.<sup>1</sup>

ولكي نفهم ماهي الثورة بنسبة الى أهميتها السياسية ودورها في التاريخ الحديث،يجب الرجوع الى الثورتين الفرنسية والأمريكية.

**يقول توكفيل: {إن للمرء أن يعتقد أن هدف الثورة القادمة لم يكن الإطاحة بالنظام القديم،بل استعادته}.<sup>2</sup>**

يتضح لنا أن مفهوم الثورة يتجلى في التغيير،وخاصة مع ظهور الحرية،وبأن فكرة الثورة مرتبطة بالتحرر الانسان وحرية،فالمفهوم الثورة عرف معناه في العصر الحديث مع ظهور الثورتين الفرنسية والأمريكية،وان معنى الثورة الجديد مختلف عن المعنى القديم.

**اهم الاعلام في هذا المبحث:**

**كوندروسيه:(1794.1743)** فيلسوف رياضي وموسوعي فرنسي،وأحد ابرز المشاركين في الثورة الفرنسية عام 1789،ولد في بلدة ريمون بمقاطعة بيكاردي بفرنسا،تسلم العديد من المناصب الرفيعة،ونادى بإصلاحات عديدة على مستوى التعليم والدستور والمساواة،من أهم أعماله: (مقالة في حساب التكامل 1767 ) (أفكار عن الثورة 1788) (وثورة أغسطس 1792) (رسالة فلسفية وسياسية 1767).<sup>3</sup>

**افلاطون:(347.428 ق.م)** فيلسوف يوناني،ولد في أثينا،ينتمي الى أسرة أرستقراطية،وقد ترك أثراً عميقاً في تاريخ الفلسفة وفي تاريخ الفكر السياسي،مؤسس القول والخطاب الفلسفي،ومؤسس الأكاديمية عام 387ق.م.من مؤلفاته:( في السياسة ) ( الجمهورية

( المحاوره).<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- المرجع نفسه،ص 47 .

<sup>2</sup>- المرجع نفسه،ص 61،60.

<sup>3</sup>- الموسوعة العربية،مختارات فلسفية،اجتماع،عقائد،مكتبة الاسكندرية،المجلد 16،ص 621.

<sup>4</sup>- الموسوعة العربية،مختارات فلسفية،اجتماع،عقائد،ص 147،146،144.

كارل تيودور ياسبرز: ( 1969.1883 ) فيلسوف ألماني، ولد في أولد بنورغ بألمانيا في 23 فبراير 1883 ، من أهم أعماله: (الباثولوجيا النفسية العامة)، وكان يتبع خط الذي يجمع بين العقل ولإيمان، والعلم والذين، توفي في بازل بسويسرا في 12 فبراير 1969.<sup>1</sup>

بوليبوس: (120.200 ق.م) مؤرخ هلنستي من أعظم مؤرخي العالم القديم، ولد في ميغالوبوليس، إحدى مدن أركاديا باليلوبونيز جنوبي بلاد اليونان، اشتغل بالسياسة في سن مبكرة منذ احتدام النزاع بين العصبة اللأخية والرومان، كتب تاريخاً عاماً في أربعين كتاب، عالج فيه المرحلة الممتدة من سنة إلى 220 144 ق.م.<sup>2</sup>

ألكسيس دي توكفيل: ولد في باريس يوم 29 جويلية 1805 في شارع مدينة إيفاك، بمقاطعة رول، من عائلة نورماندية عريقة النبل، تابع الدراسة بالمدرسة الملكية لمتاز، وحصل على شهادة لليسانس في فرع القانون سنة 1826، عمل قاضياً بمحكمة فرساي 1827.

من مؤلفاته: (الديمقراطية في أمريكا) (النظام القديم والثورة).<sup>3</sup>

ف كلمة الثورة حسب حنة تحمل معنى الجدة وكلفظ تنحدر كلمة révolution من مصطلح الفلكي متعلق بحركة دوران النجوم حول محور ما. وقد استخدمت الكلمة في عام 1677، في وصف طرد أسرة "آل ستيوارت" من الحكم ونقل السلطة الى وليام وماري، وبهذا المعنى فإن كلمة "ثورة" باستخدامها دلت على تغير انقلابي هو عودة السلطة الى العائلة الحاكمة"، اي اعادة أو استعادة السلطة لأصحابها السابقين. فكان الحكام يتخوفون من كلمة ثورة ، لأنها تعني تحركاً لا عودة قبل أن يصل الى مقتضاه ويكمل الدائرة.<sup>4</sup> كانت الثورة مرتبطة ب مجال الفلك وإعادة السلطة الى اصحابها.

اي ان مفهوم الثورة سابقا كان له معنى الجدة وتعني دوران النجوم حول محور ما.

1- المرجع نفسه، ص. 11.

2- المرجع نفسه، 608.

3- عبيد بوداود، ألكيسي دي توكفيل، قراءة في بعض أفكاره ومواقفه، مجلة قرطاس، العدد 2015، 2، ص 189، 188.

4- عزمي بشارة، الثورة وقابلية للثورة، المرجع السابق، ص 51، 50.

المبحث الثاني: العمل الثوري في تأسيس الحرية.

الثورة ليست مفروشة بالورود.. الثورة هي صراع  
حتى الموت بين المستقبل والماضي.

فيدال كاسترو

تهميد :

إن الحرية لها مكانة في الفكر الفلسفي والفكر السياسي خاصة، فقد طرحها العديد من الفلاسفة والمفكرين، فهي قديمة قدم الفلسفة والسياسة، فنجد ان حنة أرندت حاولت معالجة الحرية بمفهومها العصري والجديد وارتباطها بالثورة، فما هو موقف حنة من الحرية؟ وكيف ربطت حنة الثورة بالحرية؟ وفيما يكمن الفعل الثوري في تأسيس الحرية؟

العمل الثوري في تأسيس الحرية:

إن الحرية حسب حنة قامت بدور كبير في تاريخ الفكر الفلسفي والفكر الديني معاً<sup>1</sup>، فإن الحقل الذي عرفت فيه الحرية دوماً، كواقعة من وقائع الحياة اليومية هو الحقل السياسي، فالحرية، كحدث يقبل للبرهنة عليه، السياسة يتطابقان، فهما مرتبطان فيما بينهما مثل جانبي شيء ما.<sup>2</sup>

فاترى حنة انه لم تبق هناك إلا قضية واحدة، هي أقدم القضايا الإنسانية كلها، وهي التي قررت منذ وعي التاريخ نفسه وجود السياسة وجوهرها، وأعني بها قضية الحرية. فالثوريون لا معنى لا وجودهم، بدون فكرة الحرية، فهي الهدف الرئيسي لثورتهم.<sup>3</sup>

حسب حنة من ناحية السياق التاريخي في منظورها للحرية، أن الحرية ظاهرة سياسية كان ظهورها مع نشوء الدولة الاغريقية، فهذه الدولة التي عرفها هيرودوت بأنها شكل من

1- حنة أرندت، في الثورة، المرجع السابق، ص 39.

2- محمد الهاللي وعزيز لزرقي، دفاتر فلسفية نصوص مختارة، الحرية، دار توبقال للنشر، ط 1، المغرب 2009، ص 7، 9 .

3- حنة أرندت، رأى في الثورات، تع: خيرى حماد، شركة الامل للنشر، ط 2، القاهرة، 2011، ص 11، 12.

التنظيم السياسي، يعيش فيه المواطنون معاً تحت ظروف من اللاحكم، ودون الفصل بين الحكام والمحكومين، وإن فكرة اللاحكم جرى التعبير عنها بجملة المساواة أمام القانون.<sup>1</sup>

أما من الأمور الجوهرية في فهم الثورات في العصر الحديث، هو تزامنها مع فكرة الحرية التي تمثل المعيار الأعلى للحكم على الهيئات السياسية، فمفهومنا للحرية هو ثوري الاصل، فالحرية السياسية، هي ليست ظاهرة سياسية، بل على العكس هي "السلسلة الحرة من الأفعال الغير السياسية التي يبيحها كيان سياسي معين ويضمنها للأفراد الذين يكونون هذا الكيان".<sup>2</sup>

فالحرية السياسية بمفهومها العصري، وعندما قال كوندورسيه والثوريون: "أن الثورة تهدف الى الحرية، وأن مولد الحرية شكل بداية لحكاية جديدة تماماً.

فالحرية تعني حسب حنة سوى التحرر من الكبح الذي لامبرر له، فالجوهر الحرية الحركة" هو القدرة على التنقل، دون احتجاز او كبح وفق القانون فالتحرر هو شرط الحرية.<sup>3</sup> فإن الرغبة بالحرية كونها طريقة سياسية للحياة تقتضي تشكيل شكل جديد من الحكومة، اي انها تتطلب دستوراً للجمهورية وبما أن الهدف النهائي للثورة، هو الحرية، فإن بناء النظام الجمهوري، هو العمل الفعلي للحكومة الثورية.

ف نجد أن " روبسبير" قد تأثر بمسار الثورة الأمريكية، حين وضع مبادئه المشهورة عن الحكم الثوري، فكانت الانتفاضة المسلحة تنشب في المستعمرات الأمريكية لتعلن الاستقلال، فانبثقت عملية فورية في وضع الدستور في المستعمرات الثلاث عشر.<sup>4</sup>

فالدستور حسب تعريف "توماس بين": ان الدستور هو ليس فعل حكومة، بل فعل شعب الذي يكون حكومة. ومن هنا نشأت الحاجة الى وضع الدستور خاصة في أمريكا وفرنسا.

<sup>1</sup>- حنة أرندت، في الثورة، المرجع السابق، ص 40.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، 42.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، 43.

<sup>4</sup>- حنة أرندت، رأى في الثورات، تع: خيرى حماد، المرجع السابق، ص 171.

أما تعريف "جون آدمز": "أن الدستور معيار بل دعامة أو رابطة، إذا فهمه الناس وواقفوا عليه وأحبوه، أما إذا لم يفهم ويحب، فإنه يكون كالمطائرة الوراقية التي يلها بها الأطفال

نجد أن الغرض من الدستور الأمريكي هو "إنشاء مركز قوة جديد وتكوينه بشكل نظامي لغرض تعويض "الجمهورية الكونفدرالية"، فالدستور الأمريكي قد وحد في النهاية سلطة الثورة. وبما أن الثورة هدفها الحرية، فقد صار يعرف بما سماه "براكتون"، "تأسيس الحرية".<sup>1</sup>

فحسب حنة ترى بأن الحرية تكمن في إتصالنا مع الآخرين، فتقول إن تعريفنا للحرية السياسية على أنها إمكانية التحرر من السياسة لا تدفعنا إلى خيراتنا الحديثة وحدها،

فامفكري القرنين السابع عشر والثامن عشر اعتبروا الحرية مرادف للأمن. فالغاية القصوى للسياسة هي غاية الحكومة، وضمن الأمن في جعل الحرية ممكنة، فاللفظة الحرية تدل "على جوهر النشاطات التي كانت تجرى خارج مجال السياسة". ومع ظهور العلوم السياسية والاجتماعية في القرنين التاسع عشر والعشرين أدى إلى توسيع الصدع بين الحرية والسياسة.<sup>2</sup>

كما جاء في كتاب هوبز "إن الشرط الأساسي في جميع أنواع الحرية هو التحرر من الخوف"

فا تعتبر الحرية ظاهرة جانبية، وهي بمثابة حدود لا ينبغي للحكومة أن تتخطاها إلا إذا تعرضت الحياة نفسها ومصالحها وحاجاتها الماسة للخطر.

فتعتقد حنة أن "الحرية هي السبب المبرر لقيام السياسية"<sup>3</sup>

تسعى الثورات الحديثة إلى التحرر من قمع الحرية الذي يشبه كبح حركة الأجسام، إن تحرر من القيود التي تكبل حرية الإنسان، و يضاف إليه التحرر من الخوف ومن الحاجات الأساسية التي لا تلبئها، وهذا التحرر ينشئ حلم الحرية.

<sup>1</sup> حنة أرندت، في الثورة، المرجع السابق، ص 221.

<sup>2</sup> حنة أرندت، بين الماضي والمستقبل، المرجع السابق، ص 208، 207.

<sup>3</sup> حنة أرندت، بين الماضي والمستقبل، المرجع السابق، ص 209.

إن التوق الى التحرر يمكن ان تستوطنه الحرية التي تعتبر "هي الروح التي لا مثيل لها في التاريخ السابق بأسره، فهي من مميزات الثورات الحديثة".<sup>1</sup>

يتضح لنا من التحليل السابق في تحليل حنة للحرية ودورها في الفعل الثوري، فالحنة ترى أن الهدف الحقيقي لقيام الثورات يكمن في الحرية، التي هي أساس التي تقوم عليه الثورات الحديثة، وبداية لقصة جديدة. ودور الثورات الفرنسية والأمريكية في وضع الدستور الذي يعتبر من وضع الشعب، ومن هنا نشأ مايسمى "بتكوين الحرية".

كل جيل يحتاج الى ثورة  
جديدة.

توماس جيفرسون.

ومن خلال تحليلنا للحرية كأساس للفعل الثوري، إذن فيما تكمن الثورات التي أثرت على النظام العالمي .

**المبحث الثالث: نماذج الثورات المؤثرة على النظام العالمي (الفرنسية والأمريكية نموذجاً).**

**تمهيد:**

شهد تاريخ اوربا أهم الأحداث البارزة الثورة الأمريكية والثورة الفرنسية، والتي شكلت منعطفاً هاماً في تغيير الأوضاع خاصة في القرنين الثامن والتاسع عشر في العصر الحديث، فما هي اسباب حدوث الثورة الأمريكية؟ وما هي أهم النتائج التي توصلت إليها؟ وما هي العوامل التي ادت الى ظهور الثورة الفرنسية؟ وأهم ماتوصلت إليه؟ وما هو موقف حنة أرندت لكلا الثورتين؟

**الثورة الأمريكية وإعلان الاستقلال:**

<sup>1</sup>- عزمي بشارة، الثورة وقابلية للثورة، المرجع السابق، ص 48، 49.

لم تقم الثورة الأمريكية دفعة واحدة بل عبر عدة عوامل وأسباب سياسية واقتصادية فأعلن المستوطنين المستعمرات الإنكليزية عن الثورة من أجل، ممارسة الحقوق السياسية على المساواة مع سكان جزر البريطانية، ولابد لهم من أن يتمتعوا بالحقوق الموروثة والاقتصادية<sup>1</sup>، فامذ القرن الثامن عشر ولأول مرة، لم يعد إنتاج بريطانيا من الغذاء يكفي لسد حاجات السكان، فهذا الطلب على الغذاء أدى الى ارتفاع الأسعار للصادرات الأمريكية.

فا ارادت الثورة الأمريكية التخلص من بعض الأعباء التي فرضتها إنجلترا على سكان المستعمرات في مجال الملاحة والتجارة ودفع الضرائب. من هنا كان رد المستعمرات على بريطانيا في قيام الثورة عبر خطوات والتي ادت بها الى الاستقلال وتتمثل في:

**\_المظاهرات والإحتجاجات:** شارك المستوطنون في ومظاهرات فقاموا بمهاجمة ولاية الضرائب، اي عدم دفع الضرائب دون تمثيل نيابي، ومقاطعة الاقتصادية<sup>2</sup>.

**\_تشكيل لجان اتصال:** اي تشكيل لجنة لاتصال بجميع المدن في المستعمرة عام 1772، وفي العام التالي 1773، شكلوا لجنة محلية بين المستعمرات.

**\_تشكيل هيئات تشريعية:** الدعوة الى عقد مؤتمرات إقليمية، تكون بمثابة هيئات تشريعية ثورية، لا تخضع لسلطة الحكام، فعقد مؤتمر الإقليمي بمدينة فيلادلفيا عام 1774.

جاء الرد الحكومة لبريطانية بإنزال العقاب بمدينة بوسطن وحرمانها من التمثيل في المجلس المحلي، لكن الروح الثورية قد تملك زعماء المستوطنين، وصار من الصعب التحكم في ردود الأفعال عندهم، وكانت النتيجة هي الثورة<sup>3</sup>.

**\_الحرب:** إتخذت الحكومة لبريطانية إجراءات مضادة لقرارات مؤتمر القاري الأول، فا أعلن البرلمان بأن مستعمرة "ماتشوستس" في حالة عصيان ويجب استعمال القوة لقمع الثورة

<sup>1</sup>- عادل محمد حسين العليان، الثورة الأمريكية وحرب الاستقلال، العدد 8، 2013، ص 155، 38.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، 156.

<sup>3</sup>- عادل محمد حسين العليان، الثورة الأمريكية وحرب الاستقلال، المرجع السابق ص 157.

في عام 1775، فتجمع سكان المستعمرة لمحاصرة القوات الإنجليزية، وجاء رجال كثيرون من مختلف المستعمرات لتأييد زملائهم، وعيّن جورج واشنطن قائداً للثورة.<sup>1</sup>

وكانت هناك معركة سياسية يقودها المثقفون من المستوطنين المدافعين عن حقهم بالتمتع بالحرية السياسية والمساواة الاقتصادية وذلك لن يتم إلا باستقلال المستعمرات عن إنجلترا، وكان على رأسهم (جون آدمز وتوماس بين). وعقدت فرنسا معاهدة صداقة وتجارة مع الثوار، ودخلت معها الحرب ضد إنجلترا، كما عملت فرنسا على جر إسبانيا إلى التحالف معها. أما في الجانب العسكري احتل الثوار مدينة بوسطن عام 1776، وكان على رأسهم "جورج واشنطن الذي رفع علم أمريكا".<sup>2</sup>

**إعلان الاستقلال:** إن انتصارات بوسطن أدت إلى التفكير بإعلان الاستقلال عن إنجلترا فكانت مستعمره فرجينيا صاحبة المبادرة في إعلان الاستقلال، ودفع الأمريكيين إلى التطوع والتبرع من أجل المحافظة على الاستقلال وقد انتهى الصراع عام 1778، إلى تقديم لبريطانيون بطلب الصلح مع الأمريكيين، فعقد الصلح في فرساي سنة 1783، واعتراف بريطانيا باستقلال الولايات المتحدة الأمريكية.<sup>3</sup>

**دستور الأمريكي:** أدت حرب الاستقلال ونجاح الثورة الأمريكية وإعلان الاستقلال إلى العديد من النتائج أهمها: إنشاء اقتصاد خاص وعملة خاصة الدولار، مبدأ قيام الشعوب بالثورات ضد الحكومات وتغييرها، أما في ما يخص الدستور فجاءت دعوة ولاية "ميريلاند" عام 1786، لبقية الولايات لوضع دستور دائم للولايات المتحدة الأمريكية.<sup>4</sup>

قال توماس بين: "جميع الحكومات الوراثية هي بطبيعتها ظلم"<sup>5</sup>

1- المرجع نفسه، ص 158.

2- المرجع نفسه، نفس الصفحة.

3- عادل محمد حسين العليان، الثورة الأمريكية وحرب الاستقلال، المرجع السابق، ص 158.

4- المرجع نفسه، ص 159.

5- سلامة موسى، كتاب الثورات، مؤسسة هندواي، القاهرة، مصر، 2012، ص 61.

وحسب المؤرخين ،من خلال الثورة الأمريكية كانت شرارة التي ادت الى الثورة الفرنسية عام 1789، ضد الملك الفرنسي المستبد "لويس السادس عشر،من خلال تأثر الفرنسيين بالثورة الامريكية،ماهي أهم الدوافع التي ادت الى قيام الثورة الفرنسية؟

### الثورة الفرنسية:

تعتبر الثورة الفرنسية من التحولات السياسية واجتماعية الكبرى في التاريخ السياسي والثقافي لفرنسا وأوربا،فبدأت الثورة الفرنسية عام 1789،وانتهت سنة 1799،فا من أسباب قيامها: هو كان المجتمع الفرنسي تسيطر عليه أقلية من النبلاء أصحاب الامتيازات الموروثة من القرون الوسطى ، فستحوذ الملك والنبلاء وطبقة الأكليروس (رجال الدين) على الحكم في إطار الملكية المطلقة التي تستند على التفويض الإلهي،مع عدم وجود الدستور.

فالمجتمع مكون من ثلاث هيئات:طبقة النبلاء وطبقة الاكليروس وطبقة الثالثة باقي أفراد الارياف والمدن،<sup>1</sup>

وأدت الثورة الى سقوط قلعة الباستيل في ايدي الثورات الفرنسية،كان أهم علامة مميزة لانتصار والثور،وبداية لسقوط المجتمع الإقطاعي في فرنسا،وذكرت أسماء العشرات من عمالقة الثوار في التاريخ أمثال( روبسبير وكوندروسيه ودانتون..الخ) .

كما ذكرت الشعارات الثلاث للثورة الفرنسية (الحرية و المساواة وإخاء)،<sup>2</sup>فكانت تعني هذه الشعارات للثورة الفرنسية.

ألحرية :تعني تأمين الفرد إزاء تصرفات الدولة.

المساواة :تعني المساواة في الحقوق المدنية أمام القانون وإلغاء الامتيازات الخاصة.

الإخاء : تعني لإخاء بين الأفراد والطبقات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- هاني جودة،الثورة الفرنسية،أهدافها وأسبابها ونتائجها،

<sup>2</sup>- لويس عوض،الثورة الفرنسية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،1992،ص 5،7.

<sup>3</sup>- عبد العظيم رمضان،تاريخ اوربا والعالم الحديث،الهيئة المصرية العامة للكتاب،ج 1،1997،ص 317.

كما أدت الى إلغاء الملكية المطلقة والنفوذ الديني الكاثوليكي.

كما قامت حركة فكرية تميزت بنبذ اللامساواة ونشر أفكار جديدة تنتقد النظام القديم، وسميت هذه الحركة بعصر الأنوار بزعامة مونتسكيو وفولتير وجان جاك روسو الذي يعتبر منظرًا للثورة الفرنسية.<sup>1</sup>

فأنهت الثورة الفرنسية حكم الملك لويس السادس عشر وحولت الحكم الى نظام جمهوري، والامتناع عن دفع الضرائب والمساواة في الضرائب وإعلان حقوق الإنسان والحرية والأمن، ووضع حد للاستبداد، توحيد فرنسا في كل مجالات، وضع الدستور.<sup>2</sup>

فهذه الثورات أدت الى تغيير في كثير من المستويات على الصعيد العالمي، فاحتا العالم تأثر بها، وناقشت على الصعيد العالمي ومحاولة الفلاسفة والمفكرين من معرفة نتائجها أسبابها، وإمكانية نجاحها وفشلها، وتعتبر حنة أرندت من بين المنظرين للثورات الفرنسية والأمريكية، فما هو موقف حنة لهذه الثورات.

من خلال الثورتين السابقتين عالجت حنة أرندت هذين الثورتين وأعطت مبررات كثيرة وعبرت عن موقفها للثورتين.

حسب حنة ترى أن الثورات الأمريكية أثرت على مسار الثورات الحديثة، وخاصة الفرنسية، فالرجال الثورة الأمريكية يرون أن نظرية مونتسكيو في الفصل بين السلطات من أعظم الابتكارات التي طبقوها في الحكومة الجمهورية الجديدة.<sup>3</sup>

فكانت الثورة الأمريكية في استقلالها بكيان سياسي جديد وشكل جديد من أشكال الحكومة، وإنما أمريكا القارة الجديدة، ولأمريكي لإنسان الجديد والمساواة يتمتع بها الفقير مع الغني.

كما كتب جفرسون "هي التي أشعلت الروح الثورية في الناس وفي اوربا وفي العالم".

<sup>1</sup>- هاني جودة، الثورة الفرنسية، أهدافها وأسبابها ونتائجها.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه.

<sup>3</sup>- حنة أرندت، في الثورة، المرجع السابق، ص 31.

فامن مراحل الثورة الفرنسية هو وتغيير نسيج المجتمع.<sup>1</sup>

وحسب حنة وكما رأينا سابقا من مطالب الثورة الأمريكية هو المطالبة بحكومة دستورية، والحريات التي تدعى الحقوق المدنية والحقوق الأساسية الثلاث الحياة ، الحرية ، الملكية ، ولا ضريبة بدون تمثيل ،اي عدم دفع الضرائب دون تمثيل نيابي.وان الثورة الفرنسية بدأت في الأصل في 1789، فأصبح من الشائع تفسير الانتفاضات العنيفة كلها بصيغة دستور .

قال ماركس: "إن الثورة الفرنسية قد يُرى تمثيلها بملابس رومانية وأصبحت أحداث الثورة منطبعة في ذاكرة الشعب الفرنسي خاصة سقوط باستيل ووفاة روبسبيار وظهور نابليون بونابرت " .<sup>2</sup>

وكانت الثورة الفرنسية ولادة للمفهوم جديد وحديث للتاريخ في فلسفة هيغل ،فكانت فكرة هيغل ثورية حقا .

فكانت الثورة الفرنسية هي التي أشعلت العالم،فانتهت بكارثة قد صنعت تاريخا عالميا،أما الثورة الأمريكية التي كانت مظفرة في نجاحها.

يرى ماركس " أن فشل الثورة الفرنسية في تأسيس الحرية يكمن في فشلها لحل المسألة الاجتماعية،وفسر أن الذي تعلمه من الثورة الفرنسية هو أن الفقر يمكن أن يكون قوة سياسية من الطراز الأول ،الفقر نتيجة للاستغلال من طرف الطبقة الحاكمة.<sup>3</sup>

إن كلمة الشعب هي مفتاح لفهم الثورة الفرنسية،وأن الاعلان الفرنسي لحقوق الإنسان كما فهمته الثورة كان يرمي الى تأسيس كل سلطة سياسية .

<sup>1</sup>- المرجع نفسه،ص 33.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه،ص 43،45،69.

<sup>3</sup>- حنة أرندت،في الثورة،المرجع السابق،ص ص 75،76،85.

كما أنهم ينادون بالحرية العامة، فالرجال الذين قاموا بتهيئة الثورة الفرنسية وصياغة مبادئها يعرفون باسم فلاسفة الانوار، فينظرون الى الحرية على أنها تكمن في العن وواقع دنيوي ملموس والمجال العام أو السوق العمومية.<sup>1</sup>

فالبدايات المتواضعة للثورتين كان المقصود منها هو "إجراء إصلاحات باتجاه الملكيات الدستورية، فكلا الثورتين الفرنسية والأمريكية تهدف الى إقامة حكومات جمهورية".  
وأن الثورتين عملوا وفكروا مع الشؤون العامة من خلال محبتهم للحرية العامة.

فإن الهدف الرئيسي للثورة الأمريكية هو تكوين الحرية وتأسيس الجمهورية. وتأثير روبييار بالثورة الأمريكية في وضع الدستور في المستعمرات الثلاث عشر كلها، والكفاح من أجل الاستقلال والذي هو شرط الحرية وتكوين ولايات جديدة والانتفاضة ضد الاستبداد.<sup>2</sup>  
يتضح لنا من هذا المبحث دور الثورتين الفرنسية والأمريكية في قيام الثورات الحديثة وتأثيرهما على العالم، كما تهدفان الثورتين الى تأسيس الحرية وإقامة حكومة جمهورية ودستورية، كما أثرت الثورة الأمريكية في قيام الثورة الفرنسية من خلال مشاركتها معها.

### الخلاصة

نستنتج في هذا الفصل ابراز حنة أرندت من خلال معالجتها لمفهوم الثورة أن معناها التغيير فهي من أحدث الوقائع السياسية وتختلف عن المعنى السابق لها، كما كان العمل الثوري كان هدفه تأسيس الحرية، والتحرر من الكبح، فالحرية هي الهدف الرئيسي للثوريين، لأنه لا معنى لوجودهم بدون فكرة الحرية، كما نجد الثورتين الفرنسية والأمريكية لهم أهمية على مستوى العالمي، اذ يشكلان تحولا اساسيا في التريخ الاوربي والعالم والثورات الحديثة، فأصبحت هذه الثورات نموذج للشعوب ضد الاستبداد والقمع وضد أنظمة الحكم الظالمة، فهي وليدة التطور الفكري لدى الشعوب.

<sup>1</sup>- المرجع نفسه، ص ص 150، 165، 172.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص ص 188، 200، 201.

الفصل الثالث

المبحث الأول التأسيس لنظام عالمي جديد.

المبحث الثاني: الدعاية والإعلام.

المبحث الثالث: أزمة الربيع العربي.

رياح الثورات ليست سهلة الانقياد

فيكتور

المبحث الأول: التأسيس لنظام عالمي جديد.

هوغو

تمهيد :

يعتبر النظام العالمي مجموعة الوحدات السياسية التي تتفاعل فيما بينها بصورة منتظمة، لتصل الى مرحلة الاعتماد المتبادل والعمل كالنسق معين. فنجد حنة عالجت هذا الموضوع، فما هو موقف حنة من تأسيس النظام العالمي الجديد؟ وعلى اي أساس تم بناء نظام جديد؟

الفعل التأسيس لنظام جديد عالمي.

في نظر " حنة " أن رجال القرن الثامن عشر (المتنورين) دفعتهم الى اللجوء الى تحري الميدان العلماني من نفوذ الكنيسة، وفصل السياسة عن الذين فصلاً تاماً. فنجد " مونتيسكو" الوحيد من المنظرين قبل الثورة يقول: ليس من ضروري إدخال أمر مطلق، سلطة مقدسة او استبدادية الى الميدان السياسي. فهو الوحيد الذي استخدم كلمة (قانون) ويعرفها في كتابه روح القوانين {بأنها صلة الوصل العلاقة الباقية بين الكيانات المختلفة}. اي حسب مونتيسكيو بأن القانون هو "ما يوصل بين الشئيين وهو نسبي وليس بحاجة الى مصدر مطلق للسلطة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- حنة ارندت، في الثورة، المرجع السابق، ص 271، 276، 277.

تؤكد حنة ارنت ان الثورة تهدف الى تأسيس كيان سياسي جديد يهدف من خلاله الى التمتع بحرية السياسية لدى والمواطنون ، من خلال إشارتها الى الثورة الأمريكية ومؤسسيها، ان ثورتهم نجحت ، حين فشلت الثورات الأخرى .

ونجاحهم يكمن في {تأسيس كيان سياسي جديد } كان مستقراً بما فيه الكفاية لكي يبقى موجوداً بوجه هجمة تشنها القرون القادمة.<sup>1</sup>

فالثورة الامريكية مختلفة كل الاختلاف عن الثورات الاخرى، فالكي نستنتج أن الذي ضمن الاستقرار للجمهورية الجديدة هو السلطة ، من خلال فعل التأسيس ذاته.

وأن المكان الحقيقي للسلطة في الجمهورية الامريكية هو المحكمة العليا، فهي السلطة تمارس الدستور المستمر، كما عبر عنها "وود رو ويلسون " {أن المحكم العليا نوع من الجمعية الدستورية في جلسة متواصلة}. ووظيفة السلطة في الجمهورية الامريكية "ذات وظيفة قانونية تكمن في التفسير "، وتستمد سلطتها من الدستور كوثيقة مكتوبة.<sup>2</sup>

فإن فعل التأسيس يحدث لأول مرة في وضح النهار ويشاهده الحاضرون جميعاً، فهو منذ آلاف السنين هو موضوع لأساطير التأسيس التي حاولت المخيلة أن تبلغه في ماض، وأن ترده الى حدث لا يمكن للذاكرة ان تصل اليه، فالحقيقة الفعلية تكمن اهميتها التاريخية في الكيفية التي حاول العقل الانساني ان يحل مشكلة البداية ، فهي مشكلة حدث جديد.<sup>3</sup>

وحسب حنة ان الاوربيين حاولوا الرحيل عن العالم القديم ، بقصد إقامة نظام عالمي جديد .

وان الجهاز السياسي للجمهورية الامريكية في اعلان الاستقلال ودستور الولايات المتحدة، فهو المصدر الوحيد للصلاحيات التي تستمد منها الدستور كقانون للبلاد، والذي انقد الثورة الامريكية من مصير التقليد القدامى هو عمل التأسيس نفسه.<sup>4</sup>

1- حنة ارندت، في الثورة، المرجع السابق، ص 290.

2- المرجع نفسه، ص 293.

3- المرجع نفسه، ص 298، 299.

4- حنة ارندت، رأى في الثورة، تر: خيري حماد، المرجع السابق، ص 222، 237، 239.

فالرجال الثورات متأثرين بالتاريخ القديم، خاصة الثورة الفرنسية، ولكن رجال الثورة الامريكية كانوا اقل تأثراً بالعظمة القديمة، قال "توماس بين" "لما كان في أئينا من حجم مصغر، فإن امريكا ستكون بالحجم المكبر".

كما سبقته نبوءة "جيمس ويلسون" "بأن مجد امريكا سينافس مجد اليونان ويتفوق عليه".<sup>1</sup>

تري حنة ان التعبير الذي وضعه "توماس بين" بأن العمل التأسيسي الذي يسبق الحكم هو الذي يؤسس الشعب عن طريق إطار سياسي، هو ثمرة هذا العمل فالشعب الامريكي ينظر الى الدستور باحترام وتجلية وقيامهم بتأسيس جهاز سياسي جديد فاعتبروا انفسهم من مؤسسيه وأمنوا بعمل التأسيس نفسه لا العمل المشرع.<sup>2</sup>

ف نجد الثورة الامريكية ظلت فريدة من نوعها، حتى انهيار النظام الاستعماري الاوربي، وقيام دول جديدة في قرننا الحالي، فكانت بداية تاريخ قومي معين، وبكونها كيان مستقل إنما بدأ مع الثورة ومع قيام الجمهورية، أي تأسيس الجمهورية.

فما تعلمناه من الثورة الامريكية الذي هو فريد من نوعه، أنها لم تندلع فجأة وإنما جاءت نتيجة تخطيط مشترك ودراسة عميقة، وعهود متبادلة، ووضع الأسس بالقوة المشتركة.

كما قال "هاملتون" ان الناس قادرون على اقامة الحكم الصالح على ضوء التفكير والاختيار، وأنهم لا يعتمدون في دساتيرهم السياسية على المصادفة العارضة والقوة".<sup>3</sup>

فهدف الثورة هو العمل على النهوض، بكيان سياسي يحمل في ثناياه مبادئ قائمة على المساواة واحترام حقوق الانسان، تقول حنة "الغاية النهائية من الثورة هي الحرية، وتكوين مجال عام يمكن للحرية ان تظهر فيه".<sup>4</sup>

1- حنة ارندت، في الثورة، المرجع السابق، ص 287.

2- حنة ارندت، رأى في الثورة، المرجع السابق، ص 248.

3- المرجع نفسه، ص 257، 259.

4- حنة ارندت، في الثورة، المرجع السابق، ص 374، 375.

يتضح لنا ان حنة ترى ان الثورة الامريكية تهدف الى اقامة نظام سياسي جديد يتحلى به الشعب بالحرية السياسية، فثورتهم نجحت نتيجة لتأسيس كيان سياسي جديد يضمن الاستقرار لهم. فالهدف من هذا الفعل التأسيس هو اقامة مدينة جديدة ووعدهم بالحرية وبين نهاية لنظام القديم وبداية لنظام جديد.

ومن هنا ظهرت وسائل وأساليب عديدة من اجل اغراء الشعب من خلال وسائل الاعلام التي تهدف الى نشر الاخبار والمعلومات.

لا يمكنك ان تضع الثورة بقفزات  
من حرير.

جوزيف ستالين

المبحث الثاني: الدعاية والإعلام.

تمهيد:

لقد استخدم المناضلون كل الوسائل المتاحة لهم لزيادة سيطرتهم وإيصال أفكارهم الى الشعوب، فكانت وسائل الاعلام الجماهيرية، هي إحدى تلك الوسائل المستخدمة.

فظهرت الدعاية بمعناها السلبي في بداية القرن العشرين، مع ظهور الانظمة الثورية والعسكرية والديكتاتورية في العالم، وأصبحت مشغل الكثير من المفكرين السياسيين وفلاسفة ومن بين الذين اهتموا بمشكلة الدعاية والإعلام المنظر السياسي حنة ارندت،

فما هو مفهوم الدعاية الاعلامية؟ وهل تختلف عن المعنى السابق؟ وكيف عالجت حنة ارندت مشكلة الدعاية الاعلامية في الدول الاوربية خاصة؟

الدعاية والإعلام:

كلمة دعاية propaganda مشتقة من الفعل propagate في اللغة الانجليزية، والتي ترجع الى الاصل اللاتيني propagatus. كانت تعني في البداية القرن السابع عشر الدعوة او التبشير بالديانة المسيحية، واول من استخدمها البابا جريجوري حين اسس جمعية الدعاية المقدسة عام 1692، وكان الهدف من الجمعية هو التبشير بالديانة المسيحية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - نشأت الاقطش، الدعاية والاعلام، مركز الوطن، ط 1، فلسطين، 1999م، ص 15.

وبعد ظهور النازية بزعامة هتلر 1939 قبيل الحرب العالمية الثانية، وظهر النازية الدعائية بدأ معنى يحمل مفهوماً جديداً مستمداً من الممارسة النازية الدعائية، والتي تقوم على التزوير والتحريف والتخويف.

فالدعاية إذاً هي الافكار السياسية الشيطانية التي تحمل الأكاذيب او الحقائق المزورة.

يعرفها ليونارد دروب " هي محاولة التأثير في الافراد والجماهير والسيطرة على سلوكهم لأغراض مشكوك فيها، وذلك في زمان معين ولهدف مرسوم.<sup>1</sup>

إذاً فالدعاية هي الشر الذي تحمله وسائل الاعلام الى جماهير العالم وتظليل الشعوب وتأثر على قيمهم وسلوكهم وقناعاتهم من أجل استغلالهم لمصالحهم السياسية.<sup>2</sup>

في نظر حنة انه قبل وصول أي حركة للحكم يجب أن تمر كخطوة أولية وضرورية بمرحلة جمع التأييدات وكسب أكثر عدد ممكن من المناصرين وهو المؤيدون للحركة، ومن الاعضاء وهو المجاهدون في سبيل الحركة، ويكون ذلك بالاعتماد على حملة دعائية لكسب الرأي العام المتطلع بشغف الى مختلف الدعايات المنتشرة والمتأثرة وأقواها خطابياً.<sup>3</sup>

اذ يقول " هتلر " عندما اصبحت عضواً في حزب العمال الالمانى اذ طلعت بمهمة تنظيم الدعاية للحزب والإشراف على توجيهها، فالدعاية يجب ان تسبق التنظيم لتُجمع حول الفكرة اكبر عدد من الناس.<sup>4</sup>

إن عمل الدعاية هو كسب الانصار، وعمل الاعضاء وهو اختيار الانصار وجعل المناسب منهم عضواً في الحركة، ولا يتطلب من الانصار اكثر من لأخذ بالفكرة ولكن العضو عليه ان يمثل هذه الفكرة ويدافع عنها وينشرها لذلك كان الاعضاء قلة في المنظمة

1- المرجع نفسه، ص 16.

2- المرجع نفسه، ص 9.

3- خديجة زيتيلي، الفلسفة السياسية المعاصرة قضايا واشكاليات، دار الامان، ط 1، الرباط، 2014، ص 116.

4- ادولف هتلر، كفاحي، منشورات المكتبة الاهلية، بيروت، ص 204.

وكان الانصار اكثرية ساحقة. كما تدخل الدعاية في ذهن الشعب فكرة من الافكار وتعمل على ترسيخها في اذهانهم. فا اول مهمة لدعاية هي اجتذاب الناس الى الحركة.<sup>1</sup>

فالدعاية تسعى الى نقل الافكار الحركة وترسيخها في عقول الاغلبية وحتى تتحقق الدعاية رواجاً يجب ان تكون الافكار جديدة لم تطرق من قبل، وهذه الافكار تحتاج لأساس متين تقف عليه.<sup>2</sup>

في نظر حنة ان البلدان التوتاليتارية، يتلازم الارهاب والحملة الدعائية، فشرعت الدعاية في استخدام العنف لتحقيق عقائدها الايديولوجية. فقرر "ستالين" ان يعيد كتابة تاريخ الثورة الروسية اقتضى على الحملة الدعائية المؤيدة لصيغة التاريخ الجديدة ان تتلف كل الكتب والوثائق القديمة (...). فا سجل الحزب الشيوعي عام 1938 نهاية حملة تطهير واسعة حصدت جيلاً من المفكرين السوفييات، وكذلك الامر بالنسبة الألمان، الذين شرعوا في استخدام حملة دعائية واسعة.<sup>3</sup>

كما لجأ النظام التوتاليتاري الى الحملة الدعائية، واجه مواطنيه المؤقتة {بأن الحملة الدعائية إن هي إلا تكتيك مؤقتة}.<sup>4</sup>

فالطرق التي اعتمدها الحركة التوتاليتارية في نشر افكارها ونجد في مقدمة {الحملة الدعائية للقوة} والمتمثلة في الاعمال الارهابية، اذ انتشرت مجموعة الاغتيالات السياسية العلنية، فهذه الاغتيالات كانت بمثابة نداءات ضمنية للانضمام الى الحركة، لان الحماية والقوة متوفران داخل هذه الحركة، اما خارجها فلا يستطيع الانسان تأمين نفسه.<sup>5</sup>

فهذه الدعاية مباشرة تصاحب دعوات ضمنية وغير مباشرة تحمل كل انواع التهديد والتعنيف لكل من يرفض التعاون معها ومساندتها.

<sup>1</sup> - ادولف هتلر، كفاحي، منشورات المكتبة الاهلية، بيروت، ص 207، 206.

<sup>2</sup> - خديجة زيتيلي، الفلسفة السياسية المعاصرة اشكاليات وقضايا، المرجع السابق، ص 116.

<sup>3</sup> - حنة ارندت، أسس التوتاليتارية، تر: انطوان ابو زيد، دار الساقى، ط 1، 1993، ط 2، 2016، بيروت، لبنان، ص 80.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 81.

<sup>5</sup> - خديجة زيتيلي، الفلسفة السياسية المعاصرة اشكاليات وقضايا، المرجع السابق، ص 117.

أما انجح طبقة اعلامية فكانت تصريحات زعماء التوتاليتارية ذات الطابع النبوي ونجده في خطابات كل من هتلر وستالين واعتقادهم انهم مخلصان.

فقام كل من هتلر وستالين بالترويج لفكرة القائد المعبود، فكل نبوءة يدعيانها تلقى من الجمهور إيماناً وترحيباً<sup>1</sup>. مثال على ذلك، عندما وقف هتلر امام المجلس الامبراطوري ويقول: {اليوم ايضاً اذكر لكم نبوءة: اذا نجح رجال المال اليهودي مرة اخرى في دفع الشعوب الى حرب عالمية ستكون النتيجة ابادة العرق اليهودي } يعني في القول ان اقوم بالحرب واقتل اليهود الأوربيين.<sup>2</sup>

فهذا القول يحمل تأويلين : الاول يتضمن اعلان هتلر بعزم شديد عن ابادة العرق اليهودي ، اما التأويل الثاني يفصح عن نبوءة هتلر بتصفيه كل عرق يهودي.

وبهذا نجد هتلر وقع في عالم الوهم الذي صنعه النظام التوتاليتاري والتوهم بوجود مؤامرة يهودية عالمية.<sup>3</sup>

لا تكمن غاية الحملة الدعائية الحقة في إقناع الجماهير، إنما في تنظيمها، فالسبب الأساسي الذي يجعل الحملة الدعائية التوتاليتارية تتفوق على حملات الاحزاب الاخرى يكمن في ان مضمونها في الاعضاء الحركة في حياتهم بين الواقعية وعصياً على المس شأن قواعد الحساب، لذا فإن التنظيم نسيج الحياة بكامله وفقاً لإيديولوجية.<sup>4</sup>

وبذلك فإن كل حركة ذات اهداف انقلابية يجب على الدعاية ان تقوم بنشر مبادئ تلك الحركة وتشرحها وترسخها في عقول الناس، والدعاية بحاجة الى مرتكز قوي يمكن توفيره بواسطة قوة المنظمة التي تعتبر كمرتكز للدعاية وعلى المنظمة ان تختار عقائدها

1- خديجة زيتلي، الفلسفة السياسية المعاصرة اشكاليات وقضايا، المرجع السابق، ص 117.

2- حنة ارندت، أسس التوتاليتارية، تر، المرجع السابق، ص 89

3- خديجة زيتلي، الفلسفة السياسية اشكاليات وقضايا، المرجع السابق، ص 118.

4- حنة ارندت، اسس التوتاليتارية، المرجع السابق، ص 107، 105.

من بين الانصار الذين استمالتهم الدعاية الى صفوف الحركة الجديدة، وتشتد قوة المنظمة حين يقبل الناس اعتناق الفكرة كما يتسع نشاط الدعاية حين يكون وراءها منظمة قوية.<sup>1</sup>

فالحركات التوتاليتارية تلجئ الى حملات التوجيه، وهذه الاخيرة يلزمها الارهاب وتزداد بقوة الحركات التوتاليتارية ، فهي جزء لا يتجزأ من الحرب النفسانية، فالأنظمة التوتاليتارية تمارس الارهاب، فإيسود الرعب في المواطنين فإخضعون للحركة.<sup>2</sup>

ومن هنا يتضح لنا ان الحملة الدعائية التي شنها الحزب النازي على الجماهير من اجل ترويجهم ونشر الاخبار الكاذبة من اجل اجتذابهم اليهم ومساندتهم في منظماتهم. وان غاية هذه الحملة الدعائية تكمن في تنظيمها وتسييرها وتحتاج الى منظمة قوية تكون وراءها، كما نجد ان هذه المنظمات التي تستخدم الحملة الدعائية تحمل في طياتها القوة والعنف ومحاربة واغتيال كل من يقف امامها. كما انها تمارس الارهاب .

نجد حنة قد عالجت هذه المسألة السياسية الدعاية الاعلامية، كما نجدها ايضاً تطرقت الى اهم القضايا وهي قضية الربيع العربي.

<sup>1</sup>- ادولف هتلر، كفاحي، المرجع السابق، ص 208.

<sup>2</sup>- حنة ارندت، أسس التوتاليتارية، المرجع السابق، ص 82.

الثورة الكلمة الأكثر بطولية في  
جمع اللغات.

يوجين دبس.

المبحث الثالث : أزمة الربيع العربي.

تمهيد:

لقد نتجت حالة عدم الاستقرار السياسي في العالم العربي وحكمها المستبد، فابرز الوعي السياسي والحقوقى في صفوف الشباب في قيام حركة سياسية تضمن حقوقهم.

فنهضت ثورات عربية في مختلف البلدان العربية، فماهي التصورات التي تبنتها ثورة الربيع العربي؟ وعلى أي اساس قامت هذه الحركة؟ وما هو النهج الذي اتبعته، وهل نستطيع إسقاطها على الثورات الكبرى الاوربية؟

تعتبر ثورات الربيع العربي كحركة سياسية هائلة، فلقد اندلعت ثورات الربيع العربي بدءاً من تونس ثم سائر الثورات العربية الأخرى، فشهدت تلك الفترة احتجاجات.

فاندلعت بصورة فجائية وبدون تخطيطاً مسبقاً.<sup>1</sup>

فأدت الحالة الثورية في الدول العربية الى نشوب ثورات، ولا سيما في مصر وتونس، فقد قامت ثورة شعبية فعلية، ولم تكن هنالك قوة سياسية منظمة تستخدمها كي تستلم الحكم بالقوة. وإنما نشبت انتفاضات تحولت الى ثورات شعبية على النظام، تدعوا الى إسقاطه

<sup>1</sup> محمد الشيوخ، فلسفة ثورات الربيع العربي وأهدافها، مركز الافاق.

من دون أن تحل محله قوة سياسية منظمة، وتمرد الجيش على مهمة قمع الانتفاضات الشعبية، ولم تنشب الثورة بواسطة حزب سياسي منظم يسعى للوصول إلى السلطة.<sup>1</sup>

فالأول مرة تحدث في تاريخ العرب المعاصر مثل هذه الثورات، أي أنه لا يوجد قيادة فردية للثورة، أو زعيم رمز لها، وليس هناك أيديولوجية واحدة للثورة، أو تخطيط مسبق لانفجارها، فالثورة تنتج قيادتها الجماعية بعد اندلاعها، إذ تقوم الشعوب بثورتها بنفسها دون وكيل، وهذا ما يضمن استمرارية هذه الثورات، والتصدي لإشكال القهر والاستبداد والطغيان.<sup>2</sup>

فاتسم جيل الانتفاضات العربية بمجموعة من الملامح، فاشعاره كان إسقاط النظام وبناء عالم جديد تسود فيه الحرية والعدالة والكرامة خاصة في مصر وتونس امتدادا إلى اليمن وليبيا.<sup>3</sup>

فالقهر والحرمان هو بمثابة وقود الذي فجر وأشعل شرارتها في تونس وأدى إلى انتشارها واستمرارها في أرجاء الوطن.

فكانت هناك رؤية جماعية مشتركة في الشوارع والميادين وحتى مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال عملية الحوار، فكانت البديل عن القائد الموجه أو الفيلسوف أو الحزب المنظم. فما هي الرؤية التي تبنتها الثورات الربيع العربي؟

تكمن الرؤية التي تبنتها الثورات العربية في ضرورة اعتناق المجتمع وهيمنة الاستبداد السياسي بصورة سليمة، وإقامة نظم سياسية تعزز حاكمية القانون والشراكة الشعبية وتحقيق العدالة والمساواة الاجتماعية وتحترم الحريات العامة.<sup>4</sup>

1- عزمي بشارة، الثورة وقابلية للثورة، المرجع السابق، ص 67.

2- سلمان بوعمان، فلسفة الثورات العربية، المرجع السابق، ص 107.

3- المرجع نفسه، ص 109.

4- محمد الشيوخ، فلسفة ثورات الربيع العربي وأهدافها، المرجع السابق.

فإن سلمية الحراك الثوري حققت العديد من المكاسب المهمة، وتبني غالبية الثوار لها، مما شكل اجماعاً حقيقياً، إذ أصبحت هي البديل الموضوعي للقيادة الجماعية، مما شكك الحاح الثوار بالمطالبة بتجسيد ضغطاً حقيقياً على النظام السياسي الذي ثار الناس ضده .

فوجد رأس النظام نفسه مجبراً على الاستجابة لضغط الشارع والانصياع لمطالب الثوار.<sup>1</sup> من خلال هذا الأخير، فيما يكمن المنهج الذي سلكته الثورات العربية؟

يكمن المنهج الذي سلكته الثورات العربية، أنها كانت سلمية في كل الاقطار العربية التي اندلعت فيها الثورة، واتضح ذلك من خلال الشعارات التي رددوها، ومجموع الاعمال التي اعتمدها الثوار كوسائل ضغط لإسقاط الانظمة المستبدة. وتكمن اهدافها في الاطاحة بالنظم الاستبدادية، وإقامة نظم ديمقراطية حقيقية وفاعلة.<sup>2</sup>

إن الثورات العربية استلهمت نظرية وأسلوب من مصدر قريب منها وهو الثقافة الشعبية العامة. إذ أنها ثورات عفوية وسلاسة شعاراتها والبساطة في تنظيمها كما انها تعتمد على الحوارات. وتعتبر راديكالية وبراعماتية بمعنى ان الثورة لا يدعوا إليها أحد قبل أن تقوم، وإنما تتحول من مسيرة الى ثورة، مثل الثورة المصرية التي سميت بثورة 25 يناير وبدأت كثورة بالفعل يوم 28 يناير.<sup>3</sup>

وبعد تبيان هويتها كالثورة تصبح هذه الحركة جذرية الاهداف من خلال المناخ التحاوري في الميادين، أما عن مفهوم الشعب كان مفهوما دفاعيا ومع بداية الربيع العربي تحول من مفهوم الدفاع الى الهجوم، فالثورات العربية تعتمد في شرعيتها الى إرادة الشعب، والشعب هو مصدر شرعيتها. وهذا الأخير يعتبر كأداة مقاومة لتهديد الخارجي، وكأداة فعل في صنع التاريخ.<sup>4</sup>

1- المرجع نفسه.

2- المرجع نفسه.

3- محمد بامية، فلسفة اللاسلطوية وثقافة الثورات.

4- المرجع نفسه.

فالثورة في تونس ومصر أكثر النماذج وضوحا عن مفهوم الشعب ، اذ يقوم بثورة وينفذ إرادته بإسقاط النظام ، وهذه الثورات العربية تعتمد في النهاية لإكمال الثورة على جزء النظيف نسبيا من النظام القديم ، ألا وهو المجلس العسكري في مصر، والانتقال الدستوري في تاريخ الثورات تونس.<sup>1</sup>

يتضح لنا ان ثورات الربيع العربي هي حركات سلمية قامت في تونس اولا ثم انتقلت الى بعض الدول العربية مثل مصر وليبيا واليمن ،ظهرت نتيجة للقهر والأنظمة الاستبدادية وظلمها،فا نشبت اولا انتفاضات قومية وتحولت الى ثورة ،وتعتبر ثورات الربيع العربي سلمية عفوية من خلال شعاراتها التي رددوها ،بإسقاط رأس النظام ،فهي ثورات جماعية مشتركة دون قائد يوجهها، يكمن الشعب في أنه المصدر الاساسي لشرعية الثورة.

كما أن الحالة الثورية التونسية أكدت أن الانظمة الاستبدادية مهما بلغت سطوتها قابلة للسقوط بالوعي والسلمية والإرادة الشعبية.<sup>2</sup>

أي ان الثورة التونسية نجحت في ثورتها بالإطاحة بالنظام المستبد من خلال وعيها وسلمية ثورتها ،وان رأس النظام قابل للاستسلام.

لقد قدمت الادبيات الفكرية والنظرية الثورات وفقا للنماذج التاريخية،على انها نماذج صراعية تتسم بالعنف وإقصاء الاخر غير الثوري ، حيث تعكس منظورا واقعيا نفعيا ماديا من صميم النموذج المعرفي الواقعي المادي النفعي.<sup>3</sup>

اذ ترى حنة أرندت أن الثورة غير منفصلة عن الحرب وبينهما علاقة تبادلية على مر التاريخ ..وليست ظاهرة جديدة ،إنها قديمة قدم الثورات ذاتها،فالحرب والثورة لا يمكن تصورهما خارج ميدان العنف ،أي ان العنف من القواسم المشتركة بينهما ،فحجم العنف الذي انطلق في الحرب العالمية الاولى يكفي لإحداث ثورات بعد انتهاءها حتى دون

<sup>1</sup>- المرجع نفسه.

<sup>2</sup>- سلمان بونعمان،فلسفة الثورات العربية،المرجع السابق،ص 138.

<sup>3</sup>- سلمان بونعمان،فلسفة الثورات العربية،المرجع السابق،ص 97.

عرف ثوري. او كالثورات التي كانت مسبقة بحرب للتحريض كالثورة الامريكية، وإما ادت الى حروب دفاعية وعدوانية كالثورة الفرنسية.<sup>1</sup>

وهذا ما أبرزته حنة أرندت انطلاقا من مشكلة البداية، حسب قولها "أن أي بداية البشرية وقتل قابيل لأخيه هابيل، فالبداية متصلة بالعنف، فالعنف هو البداية .

فلا يمكن تصور السياسة خارج ميدان الصراع، فالصراع والعنف وجهان لعملة واحدة، فكان يصرح لينين بأن العنف هو الاقناع وأن إكراه الاخر يمكن ان يتحول مع المدة الى حالة قهر داخلي.<sup>2</sup>

يتضح لنا وحسب تصريحات حنة أرندت ان العنف كان هو البداية وبعدها الثورات فمنذ نشوء البشرية كان العنف حاضرا خاصة في قتل قابيل لأخيه هابيل، وان الحرب متصلة بالثورة وبينهما قواسم مشتركة وتبادلات. فا حتى الثورات تتسم بالحرب والعنف مثل الثورة الفرنسية والثورة العربية.

ومن هنا فيما يكمن الاختلاف بين الثورات العربية والثورات الاوربية الكبرى ؟

تقدم الثورتين التونسية والمصرية نموذجا حضاريا جديدا يتمثل في الثورات السلمية الجماهيرية اذ ان التصور الدموي للثورات كما عاشتها الحضارة الغربية نقبض تماما ما وقع في الوطن العربي.

أي ان الثورات العربية اساسها ثورات سلمية، أما الثورات الاوربية فقامت اما على الحرب او العنف.

فالحضارة الغربية منذ الثورة الامريكية والثورة الفرنسية الى اليوم تمت إعادة بناء جوهرها على اساس مادي طبيعي ذي منظومة قيم تعاقدية، اما الحضارة العربية بجوهرها التوحيدي ذي منظومة قيم تراحمية، رغم التفكيك والتشويه التي تعرضت لها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> حنة أرندت، في الثورة، المرجع السابق، ص 23، 21.

<sup>2</sup> سلمان بونعمان، فلسفة الثورات العربية، المرجع السابق، ص 79.

<sup>3</sup> سلمان بونعمان، فلسفة الثورات العربية، المرجع السابق، ص 85.

أي ان الثورات الاوربية كانت منظومة تعاقدية، بينما الثورات العربية ذات منظومة تراحمية. كما ان الثورات العربية غير ايدولوجية ولا طبقية عكس الثورات الاوربية في القرن العشرين كانت ايدولوجية وطبقية.<sup>1</sup>

كما ان الثورات العربية لم يكن على رأسها قيادات او منظرين ولا فلاسفة ولا احزاب سياسية توجهها او رمز، كما كانت الثورات الفرنسية والأمريكية توجهها منظرين وفلاسفة ورمز وقيادات.<sup>2</sup>

أي ان الثورات العربية تقول بشكل جماعي مشترك لا تحتاج الى منظرين او احزاب او قيادات توجهها مثل الثورات الاوربية الكبرى.

فلا يمكن إسقاط نماذج الثورات الاوربية الكبرى التي عرفتھا المجتمعات الحديثة الاوربية على الثورات في المجتمع العربي الراهن.<sup>3</sup>

أي لا يمكن مقارنة الثورات الفرنسية والأمريكية على ما حدث في الثورات العربية. ونجد ان الثورات العربية تفتقر الى الفلاسفة والمنظرين.

### نتيجة

نستنتج أن الثورات العربية تقدم للعالم نماذج جديدة لصلابة الانسان العربي وحكمته، وإصرار الشعوب العربية وسعيها لإقامة حكم عادل وبناء حياة كريمة وتحقيق الحرية والعدالة الاجتماعية، واكتشاف الشعوب العربية قدرتها على مواجهة الاستبداد وسحق الطغاة.

<sup>1</sup>- نفس المرجع، ص 89.

<sup>2</sup>- محمد الشيوخ، فلسفة ثورات الربيع العربي، المرجع السابق.

<sup>3</sup>- سلمان بونعمان، فلسفة الثورات العربية، المرجع السابق، ص 89.

كما أن ميزة الثورة الفرنسية في قيامة علاقة عضوية وثيقة بين العقل بمفهومه الديكارتي والجمهورية بوصفها رابطة انتماء عضوي، أما الثورة الأمريكية ميزتها انها قامت على فكرة العدالة وتكافؤ الفرص في سياق الحملة الدينية المشتركة.<sup>1</sup>

#### خلاصة:

في الاخير ومن خلال هذا الفصل نجد أن حنة ارندت حلت الكثير من القضايا السياسية في العالم. ومن وجهة منظورها فهي ترى ان امريكا قانت بتأسيس نظام جديد وعالمي يهدف الى دستور قائم الى العدالة والحرية وضمن استقرار المواطنين، كما ان الثورة الفرنسية سارت على نهج الثورة الأمريكية، ولقد استخدم مصطلح الدعاية الاعلامية في القرن العشرين بمفهومه الجديد الذي يحمل في طياته الشر والكذب، وتأثير في نفوس المواطنين وإغرائهم بالمعلومات الكاذبة، فا وسائل الاعلام تستطيع ان تحدد توجهات الرأي العام في أي قضية وتشكلها بشكل الذي تريد، كما انها تغير قناعات وسلوكيات الافراد والجماعات بما يناسب مصالحها وأهدافها.

اما عن الثورات العربية التي قامت على اساس سلمي من اجل الاطاحة بالنظم ورأس النظام المستبد وضمن حقوقهم وحررياتهم، فا اندلعت بصورة فجائية بدون تخطيط مسبق، فهي جماعية مشتركة دون قائد او احزاب توجهها، فنجحت في قيام نظم جديدة اطاحة بالنظام المستبد، فإن الربيع العربي يمثل لحظة نادرة في تاريخ الحديث ككل.

<sup>1</sup> سلمان بونعمان، فلسفة الثورات العربية، المرجع السابق، ص 89.



الخلافة

ومن خلال بحثنا هذا وبعد إلمام بمجمل الافكار حول موضوع مفهوم الثورة من منظور المنظرة السياسية حنة ارندت توصلنا الى مجموعة النتائج والتي تتمثل فيما يلي :

يرى بعض المفكرين المعاصرين ان مفهوم الثورة يدل على التغييرات الفجائية والجزرية على الحكم القائم.

وان هدف الرئيسي للثورة حسب رأي ارندت يكمن في المطالبة بالحرية، فغاية الثورة هي نيل الحرية والتأسيس لها من خلال تكوين مجال يمكن للحرية ان تظهر فيه وهو الاحساس بضرورة التغيير والرغبة في تحقيق ذلك التغيير .

كما ان فعل التأسيس مرتبط بكيفية العقل الانساني ان يحل مشكلة البداية الذي يسعى الى نهاية النظام القديم وبناء نظام جديد ، فالثورة هي حصلة بين البداية والنهاية.

كما نرى ان وعي الانسان وقدرته جعلت منه انسان تائر يبحث على حقوقه وحرية من خلال قيام بالثورات ضد الحكم القائم المستبد .

ظهور الثورات الغربية الكبرى في اوربا خاصة الثورة الفرنسية والأمريكية والتي اثرت على العالم بشكل رهيب ، ومحاولة هذه الثورات تأسيس نظام جديد وكيان سياسي جديد يتمتع به المواطنون بحرية السياسية ، و اقامة دستور يضمن استقرارهم واستمرارهم.

كما تعتبر الثورة الفرنسية وشعاراتها الحرية والمساواة والإخاء ، ايقونة الثورة الاوربية كون تأثيرها عمت القارة وشما اشعاعها العالم، اما الثورة الامريكية فكانت موجهة لتحقيق الاستقلال .

أما ثورات الربيع العربي قد احدثت تغييراً عميقاً في الخريطة الادراكية للإنسان العربي في تحقيق حلمه وانتزاع حريته التي هي اساس وجوده، فكان هدف هذه الثورات هو تغيير في انظمة الحكم القائمة المستبدة.

وهكذا نجد ان الثورة بمفهومها الجديد المعاصر مرتبط بظهور الحرية وغايتها الحرية.

# قائمة المصادر والمراجع

اولا : القرآن الكريم .

ثانيا : المصادر:

- 1\_ حنة ارندت، في الثورة، ترجمة: عطا عبدالوهاب، مراجعة: رامز بورسلاان، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، بيروت، طبعة الاولى، 2008.
- 2\_ حنة ارندت، بين الماضي والمستقبل، نقلة الى العربية: عبدالرحمن بوشناق، مراجعة: زكريا ابراهيم، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، لبنان، الطبعة الاولى، 2014.
- 3\_ حنة ارندت، أيخمان في القدس، ترجمة: نادرة السنوسي، تقديم: علي عبود المحمداوي، دار الروافد للثقافة\_ ناشرون، لبنان، بيروت، الطبعة الاولى، 2014.
- 4\_ حنة ارندت، رأى في الثورة، تعريب: خيري حماد، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، الطبعة الاولى، 2011.
- 5\_ حنة ارندت، أسس التوتاليتارية، ترجمة: انطوان ابو زيد، دار الساقى، بيروت، ط 1، 1999، ط 2، 1998.

ثالثا: المراجع:

- 1\_ ارسطو طاليس، السياسة، ن: احمد لطفي السيد، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسية، بيروت، الطبعة الاولى، 2014.
- 2\_ عزمي بشارة، في الثورة والقابلية للثورة، الدار العربية للعلوم، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسية، بيروت، 2012.
- 3\_ كرين برينت، تشريح الثورة، ترجمة: سمير الجليبي، دار الفارابي، بيروت، 2009.
- 4\_ سلمان بونعمان، فلسفة الثورات العربية، مركز نماء للبحوث والدراسات.

## قائمة المصادر والمراجع

- 5\_ حسين توفيق ابراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 1، 1992، ط 2، 1999.
- 6\_ ادولف هتلر، كفاحي، منشورات المكتبة الاهلية، بيروت.
- 7\_ خديجة زيتلي، الفلسفة السياسية المعاصرة اشكاليات وقضايا، دار الامان، الرباط، الطبعة الاولى، 2014.
- 8\_ نشأت الاقطش، الدعاية والاعلام، مركز الوطن، فلسطين، الطبعة الاولى، 1999.
- 9\_ عبد العظيم رمضان، تاريخ اوربا والعالم الحديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997.
- 10\_ غازي صوراني، مدخل الى الفلسفة الماركسية، غزة، الطبعة الاولى، 2018.
- 11\_ ستالين، المادية الجدلية والمادية التاريخية، تر: فؤاد محمد الحنفي، دار دمشق، سوريا.
- 12\_ محمد رشاد عبد العزيز، الفكر الماركسي في ميزان الاسلام، مطبعة الفجر الجديد، القاهرة 1982.
- 13\_ حسام الدين فياض، كارل ماركس وعلم الاجتماع، مدرسة النظرية الاجتماعية المعاصرة، الطبعة 2017.
- 14\_ ابراهيم عيسى عثمان، النظرية المعاصرة وعلم الاجتماع، دار الشروق، عمان، الاردن، الطبعة الاولى، 2001.
- 15\_ فؤاد زكريا، هربرت ماركوز، مؤسسة هنداوي، 1980.
- 16\_ عبد الغفار مكاوي، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت، مؤسسة الهنداوي، 2017.
- 17\_ هربرت ماركوز، نحو ثورة جديدة، ترجمة: عبد اللطيف شرارة، دار العودة، بيروت، لبنان، 1971.
- 18\_ هربرت ماركوز، الانسان ذو البعد الواحد، ترجمة: جورج طرابيشي، دار الادب، بيروت، الطبعة الثالثة، 1988.

19\_ لويس عوض، الثورة الفرنسية، الهيئة المصرية للكتاب، 1992.

20\_ كمال بومنير، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت من ماكس هوكهايمرالى اكسل هونيت، الدار العربية للعلوم ناشرون.

21\_ محمد الهلالي وعزيز لزرق، دفاتر فلسفية نصوص مختارة، الحرية، دار توبقال للنشر، المغرب، الطبعة الاولى، 2009.

22\_ علي عبود المحمداوي، الفلسفة الغربية المعاصرة، موسوعة الابحاث الفلسفية، مكتبة مؤمن، الجزء 1.

### رابعا :المذكرات والمجلات:

1\_ ابراهيم محمد الصادق، التأصيل العملي لطبيعة الثورة وأنواعها، قسم العلوم السياسية .

2\_ اسلام نزيه ابو العون، تداعيات الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة وأثره على التنمية السياسية في الوطن العربي، كلية الدراسات العليا، 2017.

3\_ عبد الغني بوالسكك، من فلسفة العنف الى فلسفة الثورات، هربرت ماركوز نموذجاً، مجلة ميلاف، 2015.

4\_ عبيد بوداود، الكسيس ذي توكفيل ،قراءة في بعض افكاره ومواقفه، مجلة قرطاس، العدد، 2015.

5\_ عادل محمد حسين العليان، الثورة الامريكية وحرب الاستقلال، العدد 2013، 8.

### خامسا :المعاجم والموسوعات :

1\_ جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتب، لبنان.

2\_ معجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، 1898.

3\_ دليل اكسفورد، ترجمة:نجيب الحصادي، المكتب الوطني للبحث والتطوير، الجزء 1.

- 4\_ لابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، النيل، القاهرة، 2007.
- 5\_ جلال الدين سعيد، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، دار الجنوب للنشر، تونس، 2004.
- 6\_ ياسر العلوي، معجم المصطلحات السياسية، معهد البحرين للتنمية السياسية.
- 7\_ معجم المصطلحات السياسية، معهد البحرين للتنمية السياسية، سلسلة الكتب، 2007.
- 8\_ علي مولا، الموسوعة الميسرة، شركة ابناء شريف الانصاري للنشر، بيروت، الجزء 1 2009.
- 9\_ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الجزء 1.
- 10\_ توفيق داود، الموسوعة العربية، مختارات، عقائد، اجتماع، فلسفة.
- 11\_ كارل ماركس، موسوعة ستانفورد للفلسفة، ترجمة: مصطفى سامي، مجلة الحكمة، 2017.
- 12\_ الموسوعة العربية، مختارات، فلسفية، اجتماع، عقائد، مكتبة الاسكندرية، المجلد 16.
- 13\_ اندريه لالاند، الموسوعة الفلسفية، تعريب: خليل، منشورات عويدات، بيروت، الجزء الاول، الطبعة الاولى، 2001.

## سادسا: المواقع الالكترونية :

- 1\_ احمد عبد الحكيم، العصيان المدني، مقاومة ام احتجاج، تجمع وتنسيق العلوم السياسية. يوم 15 / 05 / 2021 على الساعة 16:00 <https://ketabpedia.com>.
- 2\_ هاني جودة، الثورة الفرنسية، اهدافها واسبابها ونتائجها. <https://hani-jouda.blogspot.com>. يوم 20 / 06 / 2021 على الساعة : 21:00.

## قائمة المصادر والمراجع

3\_ محمد الشيوخ، فلسفة ثورات الربيع العربي واهدافها، مركز الافاق.

على 2021/06/03 يوم <https://aafaqcenter.co/index.php/post/1553>

23:00

4\_ محمد بامية، فلسفة اللاسلطوية وثقافة الثورات. <https://www.jadaliyya.com/>

يوم 2021/06/03 على الساعة 23:00 .

\_\_ اهداء.

\_\_ شكر.

\_\_ ملخص.

\_\_ مقدمة.

\_\_ الفصل الاول: مدخل مفاهيمي.

\_\_ المبحث الاول: مفهوم الثورة واهم المفاهيم السياسية المرتبطة بها.

\_\_ المبحث الثاني: مفهوم الثورة عند كارل ماركس.

\_\_ المبحث الثالث: مفهوم الثورة عند هربرت ماركوز.

\_\_ الفصل الثاني: الممارسة الثورية في فكر حنة ارندت.

\_\_ المبحث الاول: مفهوم الثورة من منظور حنة ارندت.

\_\_ المبحث الثاني: العمل الثوري في تأسيس الحرية.

\_\_ المبحث الثالث: نماذج الثورات المؤثرة على النظام العالمي (الثورة الفرنسية والثورة الامريكية نموذجا).

\_\_ الفصل الثالث: الثورة النتائج الأدوات والمقاربات.

\_\_ المبحث الاول: التأسيس لنظام العالمي الجديد.

\_\_ المبحث الثاني: الدعاية والإعلام.

\_\_ المبحث الثالث: أزمة الربيع العربي.

\_\_ الخاتمة.

\_\_ قائمة المراجع والمصادر.

\_\_ فهرس المحتويات